مجلة العلوم العربية والإنسانية | E-ISSN : 1658-9602 |
جامعة القصيم، المجلد الالكتروني (١)، العدد (٤)، ص ١٨٨١-١٩٤٠، (شوال ١٤٤٤ هـ/ أبريل ٢٠٢٣) المجلد العام (١٦)

السياحة البيئية في محافظة الدائر بمنطقة جازان: دراسة جغرافية

د. حصة بنت راشد القحطاني

أستاذ جغرافية السياحة المساعد -بقسم العلوم الاجتماعية - كلية التربية -جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز

(قدم للنشر في ١٤٤٤/٣/٢٠ هـ وقبل للنشر في ١٤٤٤/٥/١٠ هـ ونشر في ١٤٤٤/١٠/١هـ)

ملخص البحث:

تهدفُ هذه الدراسة إلى التعرف على السياحة البيئية وأهميتها في محافظة الدائر، وإبراز ما تتمتع به المحافظة من مقومات السياحة البيئية التي تجعلها وجهة للسياحة في المملكة؛ وتمثَّلت مشكلة الدراسة في أنَّ السياحة لم تحظَ بالاهتمام الكافي في منطقة الدراسة، بالرغم من أنها أصبحت مطلبًا لكثيرٍ من الفئات التي تُفضل الاستجمام والابتعاد عن ضوضاء المدن؛ لذلك جاءت فكرة الدراسة من جغرافية هذه المنطقة.

اعتمدت الدِّرَاسةُ المنهجَ الاستقرائي والتحليلي الكمي باستخدام عينة عشوائية بسيطة مكونة من (٣٨٠) سائحًا، وخلصت إلى نتائج من أبرزها: أنَّ محافظة الدائر تتميز بمقومات سياحية تُؤهلها لتصبح مقصدًا سياحيًّا واعدًا، وتعتمدُ على السياحة الداخلية؛ فغالبية السياح من السعوديين بنسبة وصلت ٩٤.٥٪، وأنَّ من معوقات تنمية السياحة البيئية ضعف خدمات الطرق ووعورتها التي نالت المرتبة الأولى بنسبة وصلت ٦٣.٧٪من وجهة نظر السياح.

وانتهت الدراسةُ بعددٍ من التوصيات من أهمها: ضرورة وضع الخطط والإستراتيجيات الممنهجة؛ والاهتمام بالبنية التحتية وقطاع الخدمات السياحية؛ لتحقيق التنمية السياحية المستدامة في محافظة الدائر.

الكلمات المفتاحية: السياحة البيئية، الجذب السياحي، التنمية المستدامة.

Eco–tourism in Al–Daer Governorate, Jazan Region Geographical Study

Dr. Hussah Rashed Hathal Al Gahtani

Assistant Professoro Geography - Department of Social Sciences - College of Prince Sattam Bin Abdulaziz University Education

Received on 20-3-1444 AH Accepted on 10-5-1444 AH Published on 1-10-1444 AH

Abstract:

The purpose of this study is to determine the importance of ecotourism and its importance in Al-Dair Governorate. The problem of the study was that tourism did not receive sufficient attention in the study area, although it has become a requirement for many groups that prefer recreation and stay away from the noise of cities. The study relied on the inductive and quantitative analytical approach using a simple random sample consisting of (380) tourists.

The study concluded with recommendations for developing systematic plans and strategies, paying attention to the infrastructure and tourism services sector to achieve sustainable tourism development.

Keywords: Ecotourism, Tourist attraction, Sustainable Development.

مقدمة:

يشهدُ قطاع السياحة تطورات متسارعة منذ النصف الثاني من القرن العشرين؛ فقد ازدادت حركةُ السياح بين مختلف قارات العالم، وأصبحت أكثر مرونةً بعد التقدُّم الكبير الذي شهده قطاع النقل بوجهٍ عام، والنقل الجوي بوجهٍ خاص؛ إذ يُسهم قطاع السياحة في خلق فرص عملٍ للسكان وزيادة دخل الدولة وتنميتها؛ لما له من تأثيرٍ مباشر في الاقتصاد، من خلال ارتباطه بالعديد من الخدمات والاستثمارات التي تُسهم في التنمية الاقتصادية؛ فقد أسهمَ قطاع السياحة بما يزيد عن ١٠٪ من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، بنحو تريليون دولار كما في تقرير منظمة السياحة العالمية (UNWTO) لعام ١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م، ومن المتوقع أن تصل مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي العالمي لعام ٢٠٣٠م إلى أكثر من ١٢٪، أي: أكثر من ١٢ مليار تريليون دولار (UNWTO,2020,p137).

واتسمت الفترة الماضية بانتشار العديد من أنواع السياحة الجماعية والترفيهية التي نتج عنها آثار سلبية على البيئة والمقومات الطبيعية والحضارية، جَرّاء كثافة وكثرة الأنشطة السياحية في تلك المناطق؛ مما أدَّى إلى ضرورة إيجاد أنواعٍ بديلة من السياحة للتقليل من هذه الآثار السلبية، وبالتحديد السياحة البيئية التي من شأنها تحقيق التنمية المستدامة.

مع تزايد الاهتمام والطلب العالمي على أنشطة السياحة البيئية كشكلٍ حديثٍ من أشكال السياحة، الأسرع نموًا والأكثر انتشارًا مقارنة بغيرها من أنماط السياحة الأخرى، ركزت كثيرٌ من الدول في الوقت الحاضر على السياحة البيئية كونها أداةً فاعلة للتنمية؛ فهي تجمع بين أهداف التنمية المستدامة وتنويع مصادر الدخل في المناطق السياحية، من خلال الاستثمار الأمثل لمواردها السياحية بغرض تنشيط السياحة، مع

المحافظة على خصائص المنطقة واستدامتها دون الإخلال ببيئتها الطبيعية ؛ ووفقًا لأهداف رؤية المملكة (٢٠٣٠م) يأتي القطاع السياحي في مقدمة الأنشطة الاقتصادية التي ينبغي استثمارها كمصادر دخلٍ جديدة على مستوى المملكة بوجهٍ عام، ومنطقة الدراسة بوجهٍ خاص. جاءت هذه الدراسة كمحاولة لتحليل واقع السياحة البيئية في محافظة الدائر من حيث المقومات والمعوقات التي تواجهها وقلَّ تناولها ضمن حقل الدراسات الجغرافية السياحية لمنطقة جازان، ورَغِبت الباحثةُ في دراسة هذا النوع من السياحة الذي ينتشر بالريف مقارنة بالمدن، جاء اختيار محافظة الدائر لتمثل منطقة الدراسة في محاولة سدّ هذا النقص في هذا المجال، واستخدمت بعض الوسائل الكمية مثل: مربع كآي، ومعامل الارتباط بيرسون، واختبار التباين الأحادي الاتجاه (ANOVA) لتحليل البيانات التي تخدم أهداف الدراسة.

أهميةُ الدِّرَاسة العلمية: تركزت أهمية الدراسةُ العلمية في عدة جوانب مهمة، نوجزها في الآتي:

- تناولت هذه الدراسة بُعدًا علميًّا ضمن حقل الجغرافية السياحية قلَّ تناوله في الدراسات السابقة، وخصوصًا على مستوى منطقة جازان، وهو السياحة البيئية في محافظة الدائر.
- تكمن أهمية الدراسة في تناولها لموضوع السياحة البيئية، بوصفه أحد أهم أنواع السياحة المستدامة الرئيسة الحديثة في عددٍ من دول العالم إلا أنَّها لا تزال في المملكة العربية السعودية بوجهٍ عام، ومحافظة الدائر بوجهٍ خاص، تعاني من العديد من المعوقات التي تحول دون تطورها.

أهمية الدِّرَاسة العملية:

يؤملُ من نتائج الدراسة أن تخدم المسؤولين والمهتمين في مجال التخطيط والتنمية السياحية، والجهات الرسمية المعنية بالسياحة في منطقة جازان، وخصوصًا محافظة الدائر في تذليل المعوقات التي تواجه هذا النوع من السياحة، وتوفير بنية تحتية جيدة، وتطوير الخدمات التي يحتاجها السياح والمجتمع المحلي على حدٍّ سواء.

مشكلة الدِّرَاسة:

تشكلُ السياحة البيئية إحدى أهم أنواع السياحة الحديثة التي تحظى باهتمامٍ كبيرٍ من الباحثين وأجهزة التخطيط والتنمية السياحية على المستوى العالمي، وأكَّدت نشرة الرؤية السياحية لشهر فبراير عام ٢٠٢٠م في مدريد الصادرة عن منظمة السياحة الدولية أنَّ السياحة البيئية أسرع أنواع السياحة نموًا، وارتبط هذا النمو بتزايد الوعي العالمي بالشؤون البيئية، ووفقًا لتقديرات منظمة السياحة الدولية فقد قام ٣٠ مليون سائحٍ دولي تقريبًا (أو ما يُعادل ٥٪ من تعداد السياح)، برحلات سياحية بيئية في العام ١٩٩٨م (UNWTO,2020,p188) .

وعلى المستوى المحلي سعت المملكة العربية السعودية في رؤية ٢٠٣٠ إلى استثمار مقومات السياحة البيئية المتنوعة، والعمق التاريخي والتراثي في تطوير القطاع السياحي على المستوى الإقليمي والعالمي وجذب الاستثمارات الأجنبية وتنويع مصادر الدخل، ومن ثمَّ عملت وزارة السياحة على الاهتمام بتطوير الكثير من الموارد السياحية البيئية التي تُعَدُّ جاذبًا سياحيًّا في العديد من مناطق المملكة.

وتتميزُ محافظة الدائر بالعديد من المقومات السياحية التي تؤهلها؛ لتصبح مقصدًا سياحيًّا واعدًا، إلا أنَّه من الملاحظ أنَّ السياحة الشاطئية في جازان حظيت بالاهتمام الأكبر من السياحة البيئية التي أصبحت محل اهتمام الكثير من الدول

السياحية العالمية، كما لم تحظَ منطقة الدراسة بدراسات علمية تدرس ظاهرة السياحة البيئية ؛ لذا تمثلت مشكلة الدراسة في التعرف على مقومات السياحة البيئية في محافظة الدائر والتحديات التي تواجه تنميتها.

وتحاول الدِّرَاسة الإجابة عن التساؤلات الآتية :

١ -هل محافظة الدائر بمنطقة جازان تمتلكُ مقومات الموقع الجغرافي السياحي، والمتوافق مع مفهوم السياحة البيئية؟

٢ - هل تمتلكُ محافظة الدائر المقومات التي تجعلها من مناطق الجذب السياحي للسياحة البيئية؟

٣ -ما المعوقات والتحديات التي تواجه التنمية السياحية البيئية بمحافظة الدائر؟

أهداف الدِّرَاسة :

- التعرفُ على مفهوم السياحة البيئية في محافظة الدائر، وأهميتها وآثارها.
- إبرازُ ما تتمتع به محافظة الدائر من مقومات طبيعية وبشرية للسياحة البيئية.
- الكشفُ عن معوقات تنمية السياحة البيئية في محافظة الدائر.

موضوع الدِّرَاسة :

السياحة البيئية هي إحدى الموضوعات التي تُدرس ضمن تخصص جغرافية السياحة، بوصف أنَّ السياحة ظاهرة جغرافية تتعلق بالمكان، بالإضافة إلى أنَّها أحد محاور التنمية، ويتمثل البُعد الموضوعي بإبراز مقومات الجذب السياحي والصعوبات التي تواجهها وسُبل تنمية السياحة في محافظة الدائر.

البُعد المكاني للدِّرَاسة : ينحصرُ البُعد المكاني للدِّرَاسة في محافظة الدائر التابعة لمنطقة جازان من الناحية الإدارية، وتُعَدُّ منطقة الدراسة إحدى محافظات جازان الواقعة

في الجزء الشمالي الشرقي، والتي سيتم تناولها بشيءٍ من التفصيل في المقومات الطبيعية للمنطقة كما في شكل (رقم ١).

(شكل رقم ١) موقع محافظة الدائر بمنطقة جازان في المملكة العربية السعودية.

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على خريطة المملكة العربية السعودية (الهيئة العامة للمساحة، ١٤٤٢هـ، الرياض).

البُعد الزمني للدِّرَاسة: ينحصرُ البُعد الزمني في بيانات وتقارير الدراسة منذ عام ٢٠١٠م إلى عام ٢٠٢١م، أمَّا بيانات الدراسة الميدانية الخاصة بالسياح والمسح الميداني للمنطقة فانحصرت في عام ١٤٤٢هـ.

فروض الدِّرَاسة:

١. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى دخل السياح ونوع السكن المستخدم للإقامة.

٢. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تكرار الزيارة لمحافظة الدائر وأسبابها.

٣. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع السكن ومدة إقامة السياح.

مصطلحات الدِّرَاسة:

السياحةُ البيئية (Eco Tourism): عرَّفها ويفرweaver على أنَّها "شكلٌ من أشكال السياحة تُعزِّز خبرات التعلُّم وتقدير البيئة الطبيعية، أو بعض مكوناتها ضمن الموروث الثقافي للبيئة" (weaver,2001,p4)؛ فالسفر إلى المناطق الطبيعية للاستمتاع بالطبيعة، وبمعالمها الثقافية مع المسؤولية البيئية التي تضمن المحافظة على تلك المواقع وعدم المساس بها، وتُقلِّل من الآثار السلبية للسياحة، وتتيح المشاركة الاقتصادية والاجتماعية للسكان المحليين (الرواضية، ٢٠١٣، ص ١٨).

السياحةُ المستدامة (Sustainable Tourism): السياحةُ التي تأخذ في الاعتبار الكامل آثارها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية الحالية والمستقبلية، مع تلبية احتياجات السياح والصناعة البيئية والمناطق المضيفة، مع حماية وتعزيز الفرص للمستقبل (منظمة السياحة العالمية، ٢٠٢٠).

التنميةُ السياحية (Tourism Development): تحقيقُ الزيادة المستمرة والمتوازنة في الموارد السياحية بالاستغلال الأمثل للموارد السياحية، يُعرِّفها بيرس بأنَّها "وسيلةٌ لبلوغ غاية تكون مع غيرها من أوجُه التنمية الاقتصادية والاجتماعية داخل الدولة سبيلاً آمنًا ومدروسًا لتحقيق الاستقرار الاجتماعي، والرخاء الاقتصادي المؤدِّيين بدرجةٍ كبيرة إلى الاستقرار السياسي" (Pearce,1981,p.3).

الإطارُ النظري والدِّرَاسات السابقة :

الإطارُ المفاهمي للدِّرَاسة :

منذ مطلع الثمانينات من القرن العشرين ظهر مصطلح حديث عُرِفَ بالسياحة البيئية، جاء ليعبر عن نمطٍ جديدٍ من أنماط السياحة الصديقة للبيئة الذي يمارسه الإنسان، محافظًا على الإرث الطبيعي والحضاري للبيئة التي يعيش فيها، وقد كان هكتور سىبالوس لاسكو ران HECTOR CEBALLOS LASCURAIN وهو معماريٌّ مكسيكيٌّ وخبيرُ الاتحاد العالمي لصون الطبيعة، أول من أطلق مصطلح السياحة البيئية في سنة ١٩٨٣م ؛ وبذلك برز مفهوم السياحة البيئية كنمطٍ سياحي، يهدف إلى الاستمتاع بالمناظر الطبيعية والتعرفُ على تضاريسها ونباتاتها والحياة الفطرية فيها، واكتشاف تنوع عادات وثقافات مجتمعاتها المحلية (بلقيدوم ومامن، ٢٠١٨، ص٧٢٨).

وتُعَدُّ السياحةُ من الأنشطة الاقتصادية التي تقوم على البيئة بمختلف مكوناتها وعناصرها ؛ لذا حظيَ القطاع السياحي باهتمامٍ كبيرٍ من قبل المهتمين بقضايا البيئة، الأمر الذي أدَّى إلى التفكير في التخلي عن السياحة التقليدية(الجماعية) ؛ لما لها من آثارٍ سلبية على البيئة، ويؤكد ذلك تقريرٌ لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية عام ١٩٨١م والذي خَلُص إلى أنَّ التوسعَ غير المنتظم للسياحة التقليدية سيؤدِّي إلى أضرارٍ بالغة بالبيئة الطبيعية (sharply,2012,p44)، واستبدالها بالسياحة البيئية التي تهتمُ بحماية الموارد البيئية والحضرية والحفاظ على ثقافة المجتمع المحلي، من هنا تتضح أهمية السياحة البيئية بمختلف عناصرها وأنواعها في الكثير من دول العالم سواء المتقدمة أو النامية، وأصبح السائح في الآونة الأخيرة يبحث عن الأماكن البكر التي لم تصلها مظاهر التمدن والتلوث، ويسعى للبُعد عن الضوضاء والازدحام، ومع تزايد الطلب

المستمر على هذا النوع من السياحة أسهم بسرعة نموه في صناعة السياحة ؛ حيث قُدِّرت هذه النسبة تقريبًا ١٠-١٥٪ من إجمالي الإنفاق السياحي العالمي(WTTC 1992)

آثار السياحة البيئية :

أكَّدت العديدُ من الدراسات على أنَّ الاستثمار الأمثل للموارد السياحية بالدولة ىضمن استدامتها ويحدُّ من اعتمادها على احتياطات النفط والموارد الطبيعية الأخرى ، ومن ثمَّ فإنَّ السىاحة البئية تُعَدُّ بديلاً إستراتيجيًّا عن السياحة التقليدية فهي صديقة للبيئة ، وعند التخطيط السياحي لابد من الالتزام بالمحافظة على البيئة ؛ لأنَّها أحد مكونات المنتج السياحي ، فهي تشكل الخلفية التي لا يمكن بدونها تسويق المنتج السياحي في الحاضر أو المستقبل ، والأثر الإيجابي للسىاحة البيئية وتنميتها يُسهمان في التنمية المستدامة من خلال المستويات الثلاثة للتنمية المستدامة ، كما ىلي :

أولًا : على المستوى الاقتصادي :

ومع تزايد الاهتمام في الآونة الأخيرة بتنمية السىاحة البيئية لدورها الذي تؤدِّيه في نمو اقتصاديات معظم دول العالم ، وذلك من خلال :

- السياحةُ البيئية توفرُ فرص عمل ودخلًا إضافيًا للسكان المحليين ، وتعملُ على تحسين مستوى الدخل.
- تُسهم السياحة البيئية في تطوير المناطق والمدن التي تتمتع بمقومات سياحية بيئية ، من خلال توفير خدمات البنية التحتية الأساسية والتسهيلات اللازمة لخدمة السائحين والسكان المحليين على حدٍّ سواء.
- تشجيعُ القطاع الخاص المحلي والأجنبي على الاستثمار السياحي في المناطق السياحية ؛ فتتحول هذه المناطق النائية إلى مناطق جاذبة للعمالة من سكان المجتمعات المحلىة في هذه المناطق (شارف ، ٢٠١٩ ، ص١٦٥).

ثانيًا: على المستوى الاجتماعي:

يحققُ القطاع السياحي في المجال البيئي تنمية كبيرة على المستوى الاجتماعي، وذلك من خلال :

- رفعُ مستوى معيشة السكان المحليين وتحسين نمط حياتهم.
- تنميةُ الوعي السياحي والبيئي لدى المجتمع، والشعورُ بالانتماء، وزيادة فرص التبادل الثقافي والحضاري.

ثالثًا: على المستوى البيئي:

للسياحة البيئية آثارٌ بيئية تُسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وذلك من خلال:

- حمايةُ العناصر البيئية الطبيعية والبشرية المختلفة كالنبات الطبيعي والحياة الفطرية والتراث االطبيعي والحضاري من التلوث؛ مما يُسهم في تحقيق تنمية سياحية بيئية مستدامة.
- إقامةُ المنتزهات الطبيعية يُسهم في تحقيق التنمية المستدامة دون الإضرار بالبيئة وحمايتها عبر الإدارة الجيدة في التخلص من النفايات بصورةٍ علميّة سليمة.
- تنميةُ الوعي البيئي لدى السكان المحليين ينتجُ عنه الاهتمام الكبير بالبيئة والمحافظة عليها، بوصف أنَّ عناصر البئة الطبيعية جزءٌ من هذا المنتج السياحي الذي يتطلب الحماية والصيانة.

الدِّرَاسات السابقة:

لقد حازت دراسةُ السياحة البيئية على اهتمام العديد من الباحثين والجغرافيين، وتعدَّدت الدراساتُ سواءً العربية أو الأجنبية في هذا المضمون وتناولت بالبحث والدراسة؛ حيث هدفت دراسة (Kuuder,et al.2013) إلى تقييم الآثار الاقتصادية

والاجتماعية والثقافية للسياحة البيئية في غانا، واقترحت حلولًا لتقليص الآثار السلبية للسياحة، وكشفت الدراسة أنَّ ٢٠٪ من عائد الأنشطة السياحية يُستخدم في حفر آبار وتوفير خدمات البنية التحتية؛ وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: تحسنُ المستوى الاقتصادي لدى المبحوثين؛ نتيجة لنشاط الحركة التجارية للسياحة، أمَّا الآثار الثقافية والاجتماعية فيوجد تفاعلٌ بين السياح والسكان المحليين، وانخفضت الآثار السلبية للنشاط السياحي؛ بسبب التوعية البيئية.

تناول بيتر وآخرون (Peter& et al ,2014) أهمية السياحة البيئية في جذب وتوافد أعداد السياح إلى مناطق الجذب السياحي البيئي، ودور التنمية السياحية المستدامة في حماية البيئة والازدهار الاقتصادي والاجتماعي للمجتمعات المحلية؛ مما يستدعي ضرورة وجود سياسة تسويقية فعَّالة لتحديد جذب الزوار والمهتمين بها، وتطوير الخدمات السياحية في شبه جزيرة شيريتوكو في أقصى شمال اليابان ، التي تُعَدُّ أحد مواقع التراث العالمي منذ عام ٢٠٠٥م، وقد تناولت الدراسة أيضًا معرفة خصائص السياح الديموجرافية والاقتصادية ودوافعهم وتوقعاتهم عن المقصد السياحي، وأبرز نتائجها أنَّ السياحة البيئية في منطقة الدراسة فاقت توقعات السياح بما تتميز به من مقومات سياحية، جعلت ذلك دافعًا لهم لتكرار الزيارة.

وقد تناول هماندیز وبيكون (Hemandez & Picon , 2014) دراسة المحميات الطبيعية والسياحة البيئية في كوستاريكا؛ وهدفت الدراسة إلى التعرف على الفرق بين النظرية والتطبيق في ممارسة السياحة البيئية على المناطق الطبيعية، والحفاظ على المحمية البيئية في كوستاريكا وإدارة السياحة فيها، وكيف يجري تطويرها لتصبح جاذبة سياحيًّا ومصدرًا إضافيًا للدخل في البلاد، وقد اعتمدت الدراسة المنهجَ التاريخي والمنهجَ الوصفي؛ فأصبحت كوستاريكا وجهة سياحية للبيئة المستدامة، وذلك من خلال

التخطيط والإدارة الجيدة للمقصد السياحي البيئي تحققت من خلاله أهداف التنمية الاقتصادية للدولة.

كما قدَّمت حياة العريشي (٢٠١٥) دراسةً بعنوان" السياحة الشتوية في سهل تهامة بمنطقة جازان". هدفت إلى تحليل مقومات الجذب السياحي بسهل تهامة ومعوقاته، والفعاليات المصاحبة للحركة السياحية الشتوية ، وتحليل خصائص السياح وتباينهم المكاني، واعتمدت الدراسة أسلوب التحليل العاملي ؛ وخلصت الدراسة إلى نتائج عديدة أبرزها: أهم المقومات السياحية التي يتمتع بها سهل تهامة المناخ، وأبرز المعوقات المرتبطة بالخدمات ومراكز الإيواء والإرشاد السياحي، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام وتطوير الخدمات والأنشطة السياحية وتحفيز الاستثمارات السياحية.

كما قدَّمت عبير عبدالحكم (٢٠١٦م) دراسةً بعنوان "السياحة البيئية ودورها في تحقيق التنمية السياحية المستدامة". هدفت إلى التعرف على مفهوم السياحة البيئية وأنواعها وآثارها على البيئة والمجتمع والاقتصاد ، ودراسة واقع السياحة البيئية في مصر، والوصول إلى مقترحات لتنمية قطاع السياحة البيئية وتحويلها إلى سياحة خضراء ؛ وأهم نتائجها أنَّ هناك العديد من التحديات التي تواجه السياحة البيئية في مصر، ومن أهمها قضية التغير المناخي، وأوصت الدراسة بالتعاون بين القطاعين العام والخاص في إعداد برامج لحماية البيئة، وترشيد استخدام الموارد الطبيعية، وتوفير المعلومات الإحصائية الدقيقة حول السياحة البيئية، وضرورة إدخال مفهوم السياحة البيئية الخضراء ضمن المناهج التعليمية في المراحل الدراسية.

وقدَّم محمد الربدي(٢٠١٦م) دراسةً بعنوان "السياحة البيئية وتنمية المستوطنات الحضرية الصغيرة في الصحاري القاحلة: حالة مدينة جبة صحراء النفوذ الكبير المملكة

العربية السعودية". هدفت الدراسة إلى التعرف على المقومات الطبيعية والبيئية والتراثية التي تمتلكها مدينة جبة بمنطقة حائل، وإمكانية توظيفها في التنمية السياحية، والخدمات السياحية المتوافرة فيها، واعتمد الباحث المنهجَ الوصفي التحليلي، وأبرز نتائج الدراسة التي توصَّل إليها: أنَّ مدينة جبة تُعَدُّ من أغنى مناطق المملكة من حيث المقومات السياحية الطبيعية الفريدة والتراثية، وافتقارها للمقومات الأساسية للبنية التحتية والخدمات السياحية، وأوصت الدراسة بضرورة تخطيط برامج سياحية منظمة لجذب السياح والزائرين، وإقامة مخيمات رحلات التخييم في قلب صحراء النفود لتفعيل السياحة البيئية.

وقدَّمت صفاء صبابجة(٢٠١٧م) دراسةً بعنوان "السياحة البيئية في منطقة حائل". هدفت إلى الكشف عن مقومات السياحة البيئية في منطقة حائل والتحديات التي تواجهها ، ومدى وعي السائح بالسلوكيات البيئية المصاحبة للنشاط السياحي، واعتمدت الباحثةُ المنهجَ الوصفي التحليلي، وتوصَّلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: ضعفُ الدعم والاهتمام بالسياحة البيئية من قبل المسؤولين ، وضعفُ عمليات التسويق سياحيًّا للمنطقة ؛ وأوصت الدراسة بأهمية تصميم خطة متكاملة لتنمية السياحة، وتفعيل دور الجهات المعنية، والمؤسسات الخاصة، ووسائل الإعلام للتسويق السياحي للمنطقة.

وتناولت هيفاء البلاع (٢٠١٨م) دراسةً بعنوان "مقومات السياحة البيئية وخصائص السياح في المدينة المنورة". وكان أهم أهدافها: إبراز المقومات الطبيعية والبشرية للسياحة البيئية في المدينة المنورة، والتعرفُ على حجم السياحة البيئية، وخصائص السياح الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية، وتحديات الاستدامة البيئية في المدينة المنورة ، واقتراح بعض المحفزات للاستثمار السياحي البيئي، واعتمدت

الدراسةُ المنهجَ الاستقرائي التحليلي، ومن أهم نتائجها: ، مشاهدة المواقع الأثرية والإسلامية والتاريخية التي شكَّلت النسبةُ العظمى؛ إذ بلغت ٦٠.٢٪ ومعظم الزوار برفقة أسرهم؛ حيث مثَّلت أكثر من نصف عدد الزائرين وبلغت نسبتهم ٦١.٥٪، ومن أبرز التوصيات: وضعُ الخطط والبرامج الكفيلة بإنشاء وتنفيذ مشاريع السياحة البيئية، مع المحافظة على البيئة والآثار والتراث الحضاري والثقافي، وجذب وتشجيع الاستثمارات في مجال السياحة البيئية.

وقدَّم ماجد الجوهري (٢٠١٨) دراسةً بعنوان"تقييم المواقع السياحية البيئية في منطقة جازان باستخدام الاستشعار عن بُعد ونظم المعلومات الجغرافية". هدفت إلى تحديد وتقييم المواقع السياحية البيئية ، واعتمدت على بناء قاعدة بيانات جغرافية للموارد الطبيعية السياحية بالمنطقة بعد استقرائها من مصادر مختلفة، وحُدِّد ١٢ معيارًا خاصًا بالتقييم؛ وتوصَّلت الدراسة إلى إنتاج خريطة تُحدِّد المواقع الملائِمة للسياحة البيئية في المنطقة بعد مطابقتها مع خريطة المناخ الفسيولوجي، وقدَّمت الدراسةُ مجموعةً من التوصيات، أهمها: الاعتناء بالمواقع السياحية وحمايتها من التلوث، والتسويق السياحي للمنطقة، إضافة إلى قيام الجهات المسؤولة عن حماية البيئة بدورها للحدِّ من المشكلات البيئية بالمنطقة.

كما قدَّمت ابتهال المحفوظ (٢٠١٩م) دراسةً بعنوان "واقع ومعوقات السياحة البيئية في محافظة عدن". هدفت إلى التعرف على واقع السياحة البيئية في محافظة عدن، والكشف عن المعوقات التي تحول دون تطور السياحة البيئية في المحافظة، واعتمدت المنهجَ الوصفي، كما توصلت إلى أنَّ محافظة عدن تزخر بالعديد من المقومات الطبيعية والبشرية التي تؤهلها لإقامة سياحة بيئية، إلا أنَّها تعاني من العديد من التحديات التي حالت دون تطور السياحة البيئية فيها، وأوصت الدراسة بأهمية توفير الموارد المادية،

وتطوير البنية التحتية، ووضع الخطط والبرامج التنموية، والعمل على جذب الاستثمارات الوطنية والأجنبية في مجال السياحة البيئية، ونشر الثقافة السياحية لدى المجتمع المحلي، وتطوير التراث الطبيعي والبشري.

وبعد استعراض الدراسات السابقة التي تتوافق وتقترب من الدراسة الحالية سواء على المستوى البحث العلمي في المملكة العربية السعودية أو على النطاق العالمي، يظهر أنَّ الدراسات الأجنبية ركزت على المحميات الطبيعية وتقييم آثار السياحة البيئية، ودور التنمية السياحية المستدامة في حماية البيئة ، بينما الدراسات العربية ركزت على مفهوم السياحة البيئية والكشف عن المقومات والمعوقات، وهذه الدراسة تختلف عنها في إطارها الجغرافي ؛ إذ يتمثل في محافظة الدائر بمنطقة جازان ؛ لذا فإنَّها ستستفيد من الدراسات السابقة بإعطائها تصورًا عامًا عن السياحة البيئية، والإجراءات المنهجية المتبعة التي تتوافق مع أهداف الدراسة الحالية.

منهجُ الدِّرَاسة ومصادرها:

اعتمدت الدِّرَاسةُ المنهجَ الاستقرائي والمنهج التحليلي الكمي للاستفادة منه في تحليل المعلومات والبيانات، مع ما يتبع ذلك من خطوات إجرائية يستلزمها هذا المنهج، وجرى الاعتمادُ في هذه الدراسة على استبانة صُمِّمت لغرض الحصول على المعلومات المطلوبة، وعُرِضَت الاستبانة على ثلاثة مُحكِّمين من المتخصصين الجغرافيين ؛ وبناءً على ملاحظات المُحكِّمين عُدِّلت بعض العبارات وحُذِفت وأُضيفت أخرى، كما رُوعي في إعداد الاستبانة الاختصار بقدر الإمكان حتى تتمكن عينة الدراسة من الإجابة بسهولةٍ ويسر.

مجتمعُ الدِّرَاسة: يشملُ مجتمع الدراسة جميع السياح من السعوديين وغير السعوديين، الذين يترددون على محافظة الدائر بهدف السياحة والتنزه وقت إجراء

الدراسة الميدانية عام (١٤٤٢هـ) ؛ إذ يلاحظ التبادل الحركي لأغراض الترويح والسياحة بين تلك المحافظة ومدينتي أبها وجازان خلال إجازة نهاية الأسبوع والإجازات الرسمية، وبهذا يكون سكان المحافظة خارج موضوع الدراسة ؛ ونظرًا لعدم وجود إحصاءات رسمية عن عدد السياح القادمين لمحافظة الدائر ؛ فسوف تلجأ الباحثة إلى الاعتماد على عدد الرحلات السياحية المحلية لمحافظة الدائر، والبالغ عددها ٣٧,٥٧٥ رحلة سياحية لعام ٢٠٢٠م الصادرة من مركز ذكاء الأعمال بوزارة السياحة.

عينةُ الدِّرَاسة : حُدِّد حجم العينة الكلي باستخدام معادلة ستيفن ثامبسيون، بالاعتماد على المعادلة، لتحديد حجم العينة بدقة (٩٥٪)، ومستوى الدلالة (٠,٠٥)، (الطائي، ٢٠٠٩، ص٦).

$$n = \frac{N \times p(1-p)}{[N-1 \times (d^2 \div z^2)] + p(1-p)}$$

وبعد تطبيق المعادلة بلغ عدد أفراد العينة (٣٨٠) سائحًا وزائرًا، وسُحِبت العينة بطريقة العينة العشوائية البسيطة.

أداةُ الدِّرَاسة : اعتمدت الباحثةُ الاستبانةَ كوسيلة لجمع المعلومات اللازمة للإجابة على تساؤلات الدراسة واستكمال جوانب النقص التي تواجهها المصادر الثانوية، وحُكِّمت من قبل عددٍ من المتخصصين، واختُبِرت عن طريق إجراء دراسة استطلاعية مبدئية، ووُزِّعت خلال الفترة ١٠/١٠/ ١٤٤٢ه إلى ١٤٤٣/١/٢٥ه، وحُلِّلت البيانات بعد إدخالها برنامج spss باستخدام عدة أساليب إحصائية كالتكررات، والنسب المئوية، ومربع كآي، واختبار التباين الأحادي، ومعامل الارتباط بيرسون، ومثلت النتائج على شكل جداول.

مقومات السياحة البيئية في محافظة الدائر:

تتميز محافظةُ الدائر بالعديد من المقومات والإمكانات التي يمكن من خلالها الاستثمار الأمثل لها؛ مما يجعل منها أحد الوجهات السياحية في مجال السياحة البيئية، ويرجع ذلك إلى تنوع المقومات والإمكانات التي تمتلكها تلك المحافظة بوجهٍ خاص، وجازان بوجهٍ عام، وبما أنَّ هذه الدراسة تهدف إلى دراسة السياحة البيئية في محافظة الدائر، سنسلط الضوء على المقومات والإمكانات الطبيعية والبشرية التي تمتلكها المحافظة في مجال السياحة البيئية، وتشمل: الموقع الجغرافي، والتضاريس، والمناخ، والغطاء النباتي، والحياة الفطرية، والمنتزهات الطبيعية.

المقومات الطبيعية:

الموقع الجغرافي: تقع محافظة الدائر في أقصى شمال شرق منطقة جازان جنوب غرب المملكة بين خطي طول ٤٣,٠٤°و ٤٣,١٨°شرقًا، ودائرتي عرض ١٦,١٧° و ١٧,٣٢°شمالًا كما في شكل (رقم١)، ويحدها من الشرق الجمهورية اليمنية، ومن الغرب محافظة العيدابي وفيفا وهروب، ومن الشمال منطقة عسير، ومن الجنوب محافظة العارضة والجمهورية اليمنية، وتبلغ مساحة المحافظة نحو٨٠٠كم٢، وتبعد عن مدينة جازان نحو ١٢٠كم باتجاه الشمال الشرقي، ويتبعها سبعة مراكز إدارية ٣ منها من فئة (أ) و٤ من فئة (ب)، وهي: الحشر وآل زيدان ودفا وعثوان والسلف والجانبة والشجعة، ويبلغ عدد سكانها نحو ٥٨,٤٩٤ نسمة وفق إحصاءات آخر تعداد عام ٢٠١٠م (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠١٧، ص٢٤).

مما سبق نجد أنَّ هذا الموقع يمتلك إمكانات طبيعية وتنوعًا بيئيًا ومقومات سياحية تؤهل محافظة الدائر بأن تكون مركز جذب سياحي على مدار العام وفق تكوينها الجغرافي، ففيها تمتدُّ المرتفعات الجبلية التي يبلغ ارتفاع بعضها ما يقارب

(٣٠٠٠ م) مثل جبل ثهران، وتمتاز بالطبيعة الخلابة والخضرة الدائمة والمناخ المعتدل، ومنها تنحدر الجداول والشعاب إلى بطون الأودية التي تُغطيها الأشجار المعلقة على جنبات الأودية مشكلة منظرًا طبيعيًّا مميزًا ومتناسقًا، جاذبًا للسياح للاستمتاع بممارسة هواية تسلق الجبال(الهايكنج)، كما تنتشر بها المدرجات الزراعية وأنواع النباتات والزهور العطرية، ومن ثمَّ كل تلك المقومات الطبيعية والموقع الجغرافي أكسبها مقومات السياحة البيئية.

التضاريسُ: تُعَدُّ مظاهر سطح الأرض من أهم عناصر الجذب السياحي، وتتميز محافظة الدائر كما في شكل (رقم٢) بتنوع الظاهرات التضاريسية فيها من جبال وأودية دائمة الجريان وعيون حارة .

- **الجبال:** تقع محافظة الدائر ضمن النطاق الجبلي لسلسلة جبال السروات في منطقة جازان والناتجة عن الحركة الانكسارية التي كوَّنت أخدود البحر الأحمر، وهي ذات طبيعة صخرية معقدة وأكثر الأشكال التضاريسية ارتفاعًا، وعلى الرغم من ذلك فإنَّ هناك أجزاءً كبيرةً مأهولة بالسكان منذ آلاف السنين، ويتراوح ارتفاعها ما بين ١٠٠٠م إلى ٣٠٠٠م فوق مستوى سطح البحر، وتتميز بخصائص جغرافية فريدة ؛ حيث تغطيها الغابات الكثيفة الدائمة الخضرة، وتفصل بينها أودية عميقة تنتشر بها القرى والمدرجات الزراعية، وأعلى القمم الجبلية ارتفاعًا قمة جبل ثهران ويبلغ ارتفاعها نحو (٢٦٢٠م) فوق مستوى سطح البحر وهي خالية من السكان لبرودة الجو وانتشار بعض الحيوانات المفترسة بها، ثم جبل طلان الذي يشرف جنوبًا على مدينة الدائر ويبلغ ارتفاعه نحو (٢٣٢٢م)، يليه جبال الحشر الذي يبلغ ارتفاعها (٢٣٠٧م) وتنتشر بها مزارع الموز والبن، ثم جبل خاشر ويبلغ

ارتفاعـه نحـو (٢٠٠٠م) وتُغطيـه أشـجار العرعـر، وبعـض القـرى التراثيـة، والمدرجات الزراعية (صورة رقم ١).

(شكل رقم ٢) المظاهر الطبوغرافية في محافظة الدائر.

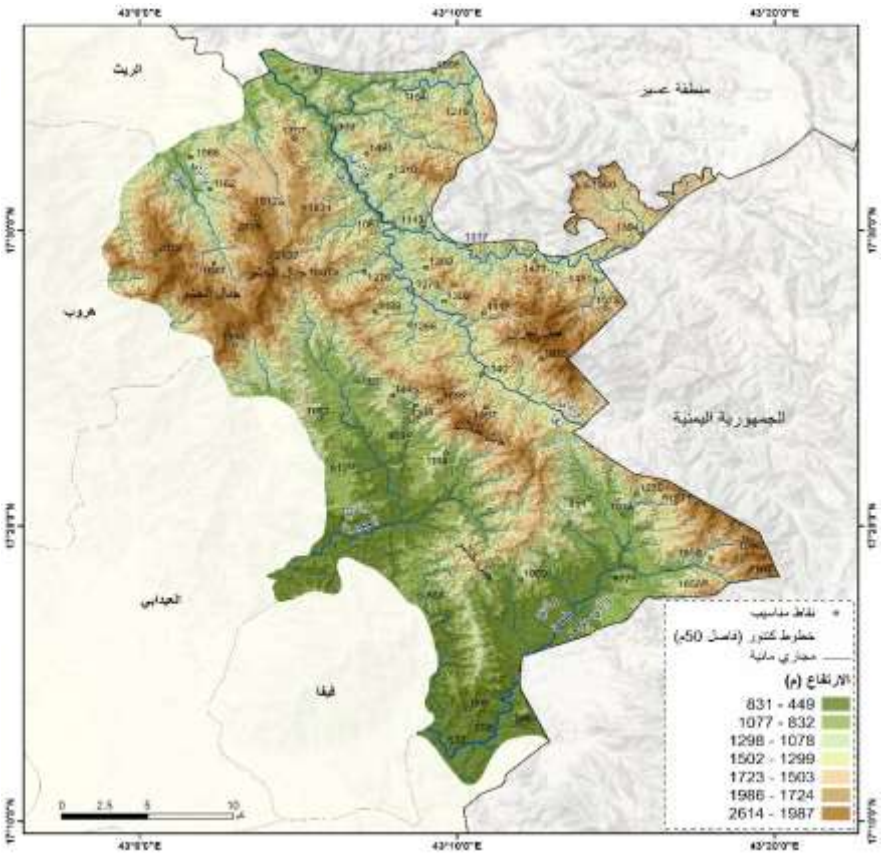

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على خريطة المملكة العربية السعودية، (الهيئة العامة للمساحة، ١٤٤٢هـ، الرياض).

صورة رقم (١) جبل خاشر.

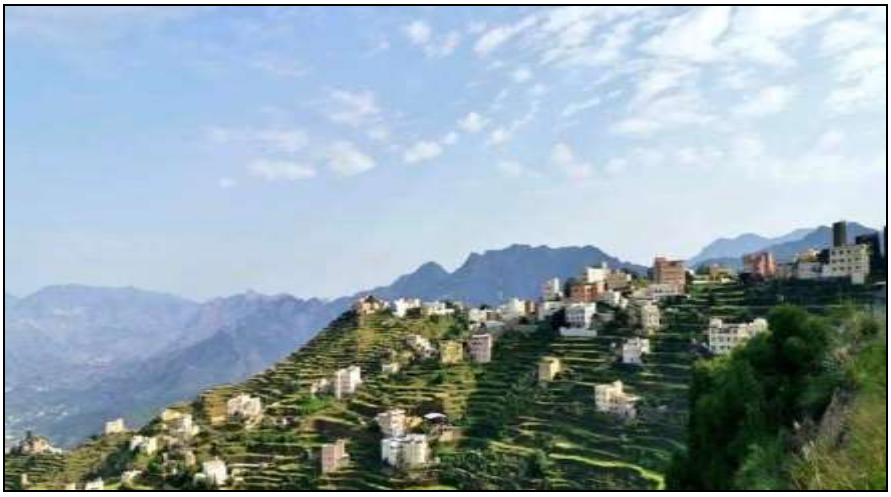

المصدر: (حسن المالكي، اتصالات شخصية، ٢٩ محرم، ١٤٤٣هـ).

- **الأودية:** تُعَدُّ حافة مرتفعات السروات مقسمًا مائيًا واضحًا بين مياه الأودية التي تنصرفُ نحو الشرق بتجاه الجمهورية اليمنية، والأودية التي تنحدرُ إلى الغرب نحو سهل تهامة والبحر الأحمر، وتتميزُ أودية منطقة الدراسة بشدة انحدار مجاريها وروافدها المنحوتة بصورةٍ عميقة بفعل عمليات النحت (شكل ٢)، ووجود بعض النباتات العطرية الطبيعية والأشجار على جوانبها؛ مما يُعطيها منظرًا طبيعيًا جاذبًا للسياح؛ للاستمتاع وممارسة هواية التصوير وصيد الطيور ورحلات السفاري، وأهمها: وادي ضمد، وادي قيار، وادي موهد الذي يتميز بجريانه طول العام (صورة رقم ٢).

صورة رقم (٢) وادي موهد.

المصدر: (حسن المالكي، اتصالات شخصية،٢٩ محرم،١٤٤٣هـ).

- **العيون الحارة:** تشتهرُ منطقة جازان بوجهٍ عام بينابيعها وعيونها الطبيعية الحارة، بوصفها إحدى المظاهر البركانية النشطة التي تحتوي على نسبة عالية من الأملاح يقصدها المتنزهون والسياح بغرض العلاج الطبيعي من بعض الأمراض، وتنتج هذه الينابيع من حدوث انكسارات وصدوعٍ في طبقات القشرة الأرضية تعمل على رفع المياه الجوفية إلى السطح، وتتراوح درجات حرارة هذه العيون بين ٤٥° و ٨٥° درجة مئوية، وأبرزها: عين وغرة بني مالك، وهي عين متدفقة فوارة شديدة الحرارة تقع بجبال بني مالك على مجرى وادي ضمد على بُعد٢٠ كم شرق الدائر، و١٥٠ كم شرق مدينة جازان، تبلغ درجة حرارتها نحو ٩٠°مئوية ويوجد بها مسابح مستقلة للرجال وأخرى للنساء وبعض الخدمات السياحية، ويقصدها السياح من مناطق المملكة والخليج العربي واليمن كافة ؛ للاستشفاء ويقضون بها بعض الأيام (الحكمي ، ٢٠١٠، ص٢٧) .

- **المناخ:** بما أنَّ محافظة الدائر تقعُ ضمن إقليم مناخ مرتفعات جنوب غرب المملكة الذي يسودُ على المرتفعات الواقعة على ارتفاع ١٨٠٠متر فما فوق مستوى سطح البحر، جنوب دائرة عرض٢٠.٣٠° ويتميز بقصر المدى الحراري؛ مما يجعل نظامها الحراري أكثر اعتدالًا وأقل حدةً من مناخ المناطق الأخرى في المملكة؛ ففي فصل الشتاء يبلغ المتوسط الحراري١٥° مئوية وتعتدل درجة الحرارة نهارًا بينما تشتد البرودة ليلاً، في حين أنَّ فصل الصيف يبلغ متوسط الحرارة ٢٥° فيظل النهار دافئًا إلى حار والليل معتدلًا في بقية فصول السنة، أمَّا الأمطار الساقطة فتبلغ ٢٤مم في المتوسط شتاءً، أمَّا في الصيف فيبلغ متوسط الأمطار الساقطة ١٠٠مم (العريشي ، ٢٠٠٠ ، ص٣٠٠).
- **الغطاء** النباتي: يتراوح الغطاءُ النباتي بين طبقة أشجار إلى شجيرات ونباتات تحت شجيرية إلى طبقة أعشاب يتراوح ارتفاعها بين ٥٠٠م و١٨٠٠م، ومن هذه الأشجار: الطلح والسمر والعرعر والزيتون البري والعتم والأثب والخزم والشث وعدد من النباتات الطبية والعطرية، مثل: السنامكة والنعناع والحنظل والشيح والحناء والريحان والأقحوان والكادي.
- **الحياة الفطرية:** بما أنَّ محافظة الدائر تقع ضمن الإقليم الجبلي الأكثر أمطارًا والأغنى من حيث الغطاء النباتي تعيش فيها العديد من الحيوانات البرية، مثل: النمور العربية والفهود والذئاب والقط البري والضباع المخططة والقرود وأعداد قليلة من الغزلان الجبلية، أمَّا الحيوانات الصغيرة فهي مثل: الأرانب والفئران والقنفذ والطيور المقيمة، والعابرة مثل: الصقور والنسور والبوم والنعار العربي (العريشي ، ٢٠٠٠، ص٣٠٠).

- **المنتزهاتُ الطبيعية**: من أبرز المنتزهات الطبيعية في محافظة الدائر منتزه الموهد، وهو عبارة عن خانقٍ جبلي عظيم يقع على مجرى وادي ضمد الكبير، ويبعدُ عن العين الحارة بنحو٢كم ؛ حيث يضيق الوادي في بعض المنحنيات إلى عرض مترين ولمسافة تزيد على الألف متر، مكونًا من العديد من الشلالات الكبيرة والعميقة، مع تعرجات شديدة وتكوينات صخرية جذابة، وكذلك منتزه القرحان الذي يقع على طريق جبال الحشر، وهو عبارة عن أرض سهلية منبسطة يوجد بها شلالات مائية وأشجار اللبخ العملاقة المعمرة النادرة على مستوى المملكة، تقع على جنبات وادي الجور الدائم الجريان ؛ حيث يبلغ ارتفاع هذه الأشجار نحو ٥٠ مترًا أو أكثر وعرض ساقها ٣ أمتار، وتعدُّ معلمًا سياحيًّا من معالم محافظة الدائر ومحطة يقصدها السياح ؛ للاستمتاع بظلها الوافر وخضرتها الدائمة، وهي محمية من هيئة الحياة الفطرية لندرتها.

المقومات البشرية:

تؤدِّي المقومات البشرية دورًا مهمًا في عملية الجذب السياحي ؛ فالسائح يهمه -بالإضافة إلى البيئة الجغرافية الطبيعية - توافر المقومات والتسهيلات والخدمات السياحية، وفيما يلي استعراض لأهم المقومات البشرية المؤثرة في السياحة:

النقل والمواصلات: تُعَدُّ وسائل النقل والمواصلات أحد أهم الأسباب المهمة في التنمية الاقتصادية بوجهٍ عام، وتنمية وتطوير السياحة بوجهٍ خاص، وتزيد من درجة التمدن والجذب السياحي في المقصد السياحي إذا توافرت شبكة نقل متطورة تُسهّل توفير متطلبات أنشطة السياحة والترويح، وحركة السياح إلى المزارات السياحية، ومنها إلى المنتجعات والمراكز الثقافية والأسواق التجارية والخدمية الأخرى. وتنقسم الطرق في محافظة الدائر إلى ثلاثة أقسام، أولاً: الطرق الرئيسة كطريق صبيا -العيدابي -

الدائر بطول٥٧٠كم، وطريق جازان - أبو عريش - العارضة الذي ينحرف باتجاه الشمال حتى يلتقي بطريق صبيا -عيدابي ويستمر بالامتداد شمالًا إلى أن يصل محافظة الدائر، ثانيًا: الطرق الفرعية، وأبرزها: طريق الدائر - مركز عثوان - السارة - العين الحارة ويخدم العديد من القرى والمراكز، ثالثًا: الطرق الزراعية التي تخدم أصحاب المزارع والنُزل الريفية، وتعمل وزارة النقل والمواصلات على مشاريع لإعادة تأهيل الطرق مع مراعاة المنحنيات ورفع مستوى جودتها.

الزراعة: تعدُّ الزراعة النشاط الاقتصادي الرئيس الداعم لسكان محافظة الدائر منذ عصور قديمة، يعود ذلك إلى توافر المقومات الأساسية للزراعة، مثل: خصوبة التربة والمناخ المناسب والمياه الجوفية وسقوط الأمطار على مدار العام؛ مما أسهمت في خلق بيئةٍ زراعية مناسبة، واشتهرت محافظة الدائر بزراعة الحبوب كالذرة والدخن والتين والموز والأناناس والبن الخولاني؛ حيث تنتشر مزارع البن في المرتفعات الجبلية، ويُعَدُّ البن العربي الخولاني من أفضل أنواع البن في العالم، وتسعى وزارة البيئة والمياه والزراعة على توثيق البن الخولاني في محافظة الدائر والريث؛ بغرض تسجيله في المنظمة العالمية للتراث" اليونسكو"؛ كي يصبح داعمًا قويًا لتحقيق إنتاج أكبر يصل بالبن الخولاني إلى العالمية، ووفقًا لإحصاءات هيئة تطوير وتعمير المناطق الجبلية بجازان فإنَّ عدد مزارعي البن في محافظة الدائر لعام ١٤٤٢هـ قد بلغ ٦٥٧مزارعًا بنسبة وصلت ٦٢٪ من مزارعي البن في المحافظات الجبلية، فيما بلغ عدد الأشجار البن ١٢٢,٤٥٥ شجرة بنسبة ٧١٪، وبلغ متوسط الإنتاج السنوي٣٦٩,٧٥٢كم (وكالة الأنباء السعودية، ٢٠٢١)، وقد أسهم انتشار مزارع البن في محافظة الدائر في تحول العديد من المزارع لمشروعات سياحية ريفية؛ مما عزَّز طموح المزارعين نحو المشاركة

الفعَّالة في صناعة السياحة الريفية وإثراء تجارب السياح وتنويع الفعاليات السياحية (صورة رقم ٣).

صورة رقم (٣) مزارع البن.

المصدر: (حسن المالكي، اتصالات شخصية، ٢٩ محرم، ١٤٤٣هـ).

وقد لفت الاهتمام بالسياحة البيئية أنظار السياح، من خلال تجارب مميزة في المشاركة والتعايش مع حياة الريف وقطف ثمار البن وجنيه خلال موسم الحصاد السنوي الذي يمتدُّ من شهر أكتوبر وحتى شهر يناير، وعزَّزت تلك المشاريع الريفية النشاط الاقتصادي بالمحافظة، من خلال شراكات محلية مع المرشدين السياحيين لنقل السياح إلى المزارع والنزل الريفية، وكذلك مع الأسر المنتجة في توفير الأطعمة والمأكولات الشعبية.

التراثُ الثقافي والآثار: يُعَدُّ التراثُ الثقافي والآثار التاريخية من أهم مقومات الجذب السياحي؛ فكثيرٌ من السياح يأتون من مسافات بعيدة ويذهبون إلى الأودية

ورؤوس الجبال بحثًا عن الإرث الثقافي والتاريخي للشعوب الأخرى. وتتميز المنطقة بثراءٍ تراثي كبير يتمثل في: نمط العمران الريفي والفنون الشعبية والفلكلور وتنوع الآثار التاريخية؛ فالموقع الإستراتيجي للمنطقة على طرق القوافل التجارية القديمة بين الشمال والجنوب، وبالتحديد تلك القادمة من اليمن وشرق إفريقيا أو عبرهما؛ فقد كانت محط أنظار أو ممر جيوش الإمبراطوريات والممالك والإمارات المتصارعة من: الآشوريين والبابليين والفرس والرومان والإغريق والأحباش والدول والممالك العربية، في جنوب غرب الجزيرة العربية وشمالها والآسيويين والمماليك والعثمانيين، إضافة إلى طموحات حكامها وصراعاتهم ونزعاتهم الاستقلالية أحيانًا؛ ولم تستقر أحوالها وتسرع خطاها على طريق التنمية إلا بعد توحيدها مع باقي أجزاء المملكة العربية السعودية، وقد أدَّى الثراء التاريخي للمنطقة والاحتكاك بالثقافات المجاورة والعابرة إلى تنوع الثقافات المحلية وموروثها الشعبي؛ فتصبح منطقة الدراسة اليوم من المعالم البارزة على الخريطة السياحية للمملكة، وتستقطب العديد من السياح المهتمين بالآثار والتراث العمراني من الداخل والخارج.

بما أنَّ محافظة الدائر تقع في النطاق الجبلي فتنتشر بها العديد من القلاع والحصون الحجرية فوق القمم الجبلية شكل (رقم٣)؛ لتُظهر حقبةً زمنية ماضية شكَّلت فيها هذه المباني دروعًا حصينة لحماية سكان المنطقة، كما توجد المساكن المبنية من الأحجار والطين ذات النمط الدائري الشبيه بالقلعة أو البرج، وتوجد في المنزل فتحات صغيرة مائلة إلى الأسفل لاستخدام البنادق في الدفاع، في حين يتيحُ الشكل الدائري إمكانية استكشاف كل الاتجاهات، وقد بلغ عددها نحو (٤١) موقعًا أثريًّا، أقدمها قرية قيار الأثرية كما في (صورة رقم ٤). كما استغل سكان المنطقة الكهوف والمغارات الجبلية لحفظ وحماية حيواناتهم، ويلاحظ على نمط العمران الجبلي التناثر والتشتت؛ لأنَّ

المسكن غالبًا ما يكون وسط المزرعة (المدرجات الزراعية). ولا يفوتنا أن ننوّه عن وجود متحف جبل طلان الذي يضم مقتنيات أثرية يمتدُّ عمرها إلى أكثر من ٨٠٠٠ الآف سنة ، ويشهد إقبالًا من السياح ، خصوصًا في فترة إقامة مهرجان البن.

(شكل رقم٣) المناطق الأثرية في محافظة الدائر.

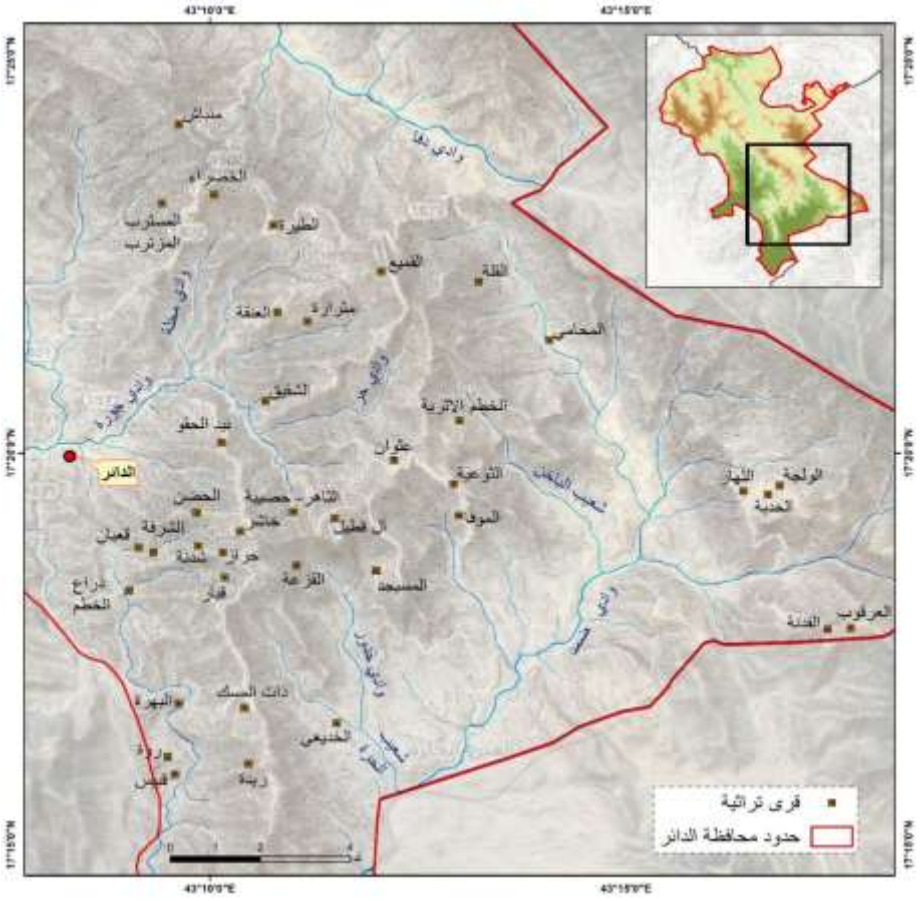

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على خريطة المملكة العربية السعودية، (الهيئة العامة للمساحة،١٤٤٢هـ، الرياض).

صورة رقم (٤) قرية قيار الأثرية.

المصدر: (حسن المالكي، اتصالات شخصية، ٢٩ محرم، ١٤٤٣هـ).

الأسواق الشعبية: تقامُ الأسواق الأسبوعية بهدف عرض المنتجات المحلية في ساحات مفتوحة تخصّصها البلديات ويُختار لها مكان ثابت في المدينة، وتكون قريبة من السوق المركزي وتُشرف البلدية على تنظيم الساحة وتوزيعها بين الباعة المستفيدين من السوق، وتُباع في الأسواق الأسبوعية المنتجات الريفية، ويعقد في محافظة الدائر سوق أسبوعي كل يوم أربعاء منذ نحو٧٦ سنة، ويُعَدُّ من أقدم الأسواق الشعبية بالمنطقة ويتميز بتنوع معروضاته من محاصيل زراعية، وأشغال حرفية يدوية وأدوات الزينة المصنوعة من الأشجار العطرية المنتشرة في الجبال، مثل: (الكادي، والفل، والبعيثران، والخزم) التي يقبل على شرائها عددٌ كبيرٌ من الزوار؛ نظرًا لاستخدامها في المناسبات، وفي الجانب الآخر صُنّاع الخناجر والسيوف، ويوجد ركن خاص للبن الخولاني والعسل الجبلي الذي تشتهر به المحافظة والسمن البلدي(العريشي ، ٢٠٠٠ ، ٣٠٢).

المهرجاناتُ: ومن أهمها مهرجان البن السنوي انطلاقًا من القيمة الاقتصادية والتاريخية لشجرة البن التي انتشرت في المدرجات الزراعية في مرتفعات السروات جنوب غرب المملكة، التي تتميز بأمطارها الموسمية الغزيرة في فصل الصيف واعتدال مناخها وخصوبة تربتها؛ ولكون البن يُعَدُّ ذا قيمة اقتصادية محليًّا وعالميًّا لدرجة أنَّه لا يخلو أيّ منزلٍ من وجود البن (القهوة العربية الشهيرة)، ظهرت فكرة إقامة مهرجان سنوي للبن السعودي في شهر يناير من كل عام بعد موسم حصاد البن وتجفيفه في محافظة الدائر، ويهدف المهرجان إلى التعريف بأهمية أشجار ومحصول البن وقيمته الاقتصادية العالية؛ حيث كان يُعَدُّ المحصول الأول منذ القدم لدى سكان محافظة الدائر، وتثقيف السكان المحليين وتوعيتهم بأهمية زراعة البن وفق أساليب حديثة؛ حيث أعطى المهرجان الذي يقام في ساحة الاحتفالات في حي عريقين بمحافظة الدائر (صورة رقم ٥) نتائج إيجابية على زراعة البن وتشجيع المزارعين على التوسع في زراعته؛ حتى يصبح البن السعودي من أفضل المحاصيل الزراعية التي تشتهر بها محافظات عسير وجازان والباحة.

صورة رقم (٥) مهرجان البن في محافظة الدائر.

المصدر: (حسن المالكي، اتصالات شخصية، ٢٩ محرم، ١٤٤٣هـ).

التسـهيلاتُ السـياحية: تتمتـعُ المملكـة العربيـة السـعودية باسـتقرارٍ سياسـي واقتصادي وأمني، وبنية تحتية وترابط مجتمعي وتراث حضاري متنوع، وكذلك تطور تكنولـوجي للخـدمات المتنوعـة بكفـاءة عاليـة؛ ممـا يجعلـها تلـبي المتطلبـات والخـدمات السياحية المختلفة التي تناسب الأنماط السياحية المتنوعة كافة، وأيضًا سعي الحكومة الدائم إلى تقديم التسهيلات اللازمة كافة؛ لتنشيط العملية السياحية كمكونٍ اقتصادي للمملكـة، وتتمثـل هـذه التسـهيلات في: سـرعة اسـتخراج تأشـيرات الزيـارة للسـياح الأجانب لعددٍ من الدول تُمكنهم من الدخول إلى المملكة عن طريق المطارات والمنافذ الأخرى، أو عن طريق تطبيق الهواتف المحمولة الخاصة، كما اهتمت وزارة السياحة بالمملكة بإطلاق برامج وإعلانات كبرنامج (روح السعودية) و(تنفس) بهدف تنشيط السياحة بالمملكة والتسويق لها كوجهة سياحية عالمية ،كما حرصت على متابعة جودة الخدمات السياحية المقدَّمة للسياح في الأماكن السياحية ومرافق الإيواء، وخصَّصت مركز اتصالٍ خاص لاستقبال الشكاوى والاستفسارات السياحية.

مرافق الإيواء: مهما كانت درجة الجاذبية لأي منطقة سياحية فإنَّ الإقبال عليها يصبح محدودًا إذا لم تتوافر فيها التسهيلات الأساسية التي يتطلبها السائح وأهمها قطاع الإيواء السكني، الذي يمثل عصب الرحلة السياحية، وبناءً على توافره، ومعدل تكاليفه، ومدى ملاءمته للسائح يُختَار الموقع السياحي، ومدة البقاء فيه، والأنشطة التي تمارس، فضلاً عن حجم الإنفاق. وفي المقابل يمثل النقص في مرافق الإيواء السياحي عائقًا في زيادة أعداد السياح، وينعكس سلبًا على التنمية السياحية في المنطقة المعنية. وشهدت منطقة الدراسة في الآونة الأخيرة ظهور نمط سكني جديد، وهو النُزل الريفية في المزارع التي تستهوي الكثير من السياح الذين يبحثون عن السكن وسط الطبيعة الهادئة والبُعد عن ضوضاء المدن ، فهي عبارة عن منازل قديمة يمتلكها السكان

المحليون، جرى ترميمها وتحويلها إلى نُزلٍ ريفية مع الاحتفاظ بهويتها التراثية في وسط مزرعة على مطل جبلي، ومهيأة بتصميم ريفي مستمد من طبيعة المنطقة (صورة رقم ٦) ؛ يدير هذه النُزل أصحاب المزرعة أنفسهم بالتعاون مع السكان المحليين من أسرٍ منتجة لتقديم الوجبات الشعبية، وكذلك الشباب كمرشدين سياحيين وينقلون السياح من وإلى المواقع السياحية، ويعيش السائح تجربة ريفية فريدة وسط الطبيعة ويستمتع بقطف ثمار المزرعة، ويتعرف على طرق تجفيف البن واستخراج العسل من المناحل. ويبلغ عددها خمسة نُزلٍ ريفية فقط، كما يوجد في مركز محافظة الدائر فندقان، وستة مجمعات للشقق المفروشة، وعلى الرغم من تنوع مرافق الإيواء السكني فيها فإنَّها مازالت قليلة ودون المأمول، وتتطلب مشاريع تطويرية لدعم وتطوير المنطقة سياحيًّا.

صورة رقم (٦) نزل ريفي في مزرعة.

المصدر: (حسن المالكي، اتصالات شخصية، ٢٩ محرم، ١٤٤٣هـ).

التحليل والمناقشة:

حجم الحركة السياحية في محافظة الدائر:

من خلال ما توافر من بيانات من مصدرين أساسيين هما: مركز ذكاء الأعمال، والدراسة الميدانية خلال عام ١٤٤٢ه الموافق ٢٠٢١م، تبين أنَّ محافظة الدائر قد شهدت تباينًا في الحركة السياحية خلال السنوات الماضية؛ إذ يوضح الجدول (١) تباين تلك الحركة السياحية: وصل عدد الرحلات السياحية البرية في عام ٢٠١٥م إلى ما يقرب من ١٠,٢٥٤رحلة، ثم ارتفع هذا العدد إلى ١٠,٧٠٤ رحلة سياحية برية في عام ٢٠١٦م بنسبة نمو وصلت إلى ٤٪، ثم في عام ٢٠١٧م قفز العدد إلى ٢٣,٧٥١رحلة سياحية بنسبة نمو وصلت إلى١٢٠٪، ثم ارتفع إلى ٣٠,٣٠٣رحلة سياحية في عام ٢٠١٨م، ثم تراجعت في عام ٢٠١٩م إلى ٢٨,٤٥٥ رحلة سياحية، وفي عام ٢٠٢٠م بلغ عدد الرحلات السياحية ٣٧,٥٧٥، أي: بنسبة نمو تقدر بـ ٣٢٪.

جدول رقم (١) حجم الحركة السياحية في محافظة الدائر في الفترة بين عامي ٢٠١٥ -٢٠٢٠م.

السنوات (م)	عدد الرحلات السياحية البرية	النسبة المئوية
٢٠١٥م	١٠,٢٥٤	٧,٣
٢٠١٦م	١٠,٧٠٤	٧,٦
٢٠١٧م	٢٣,٧٥١	١٦,٨
٢٠١٨م	٣٠,٣٠٣	٢١,٥
٢٠١٩م	٢٨,٤٥٥	٢٠,٢
٢٠٢٠م	٣٧,٥٧٥	٢٦,٦
الإجمالي	**١٤١,٠٤٢**	**١٠٠**

المصدر: مركز ذكاء الأعمال، (٢٠١٥م/٢٠٢٠م)، (بيانات الرحلات السياحية المحلية، وزارة السياحة، الرياض).

أمَّا عن حجم الحركة حسب جهة القدوم فقد تبيَّن من خلال الدراسة الميدانية أنَّ أكثر من نصف حجم أفراد العينة من سياح محافظة الدائر قَدِمت من منطقة جازان ؛ ويرجع ذلك إلى عامل قرب المسافة ؛ إذ تبلغ المسافة بينها وبين مدينة جازان نحو ١٢٠كم وبلغت نسبتهم المئوية (٥٢,١٠٪)، ثم تأتي منطقة عسير من حيث جهة القدوم وذلك بنسبة مئوية (١٨,١٦٪)، ثم تليهم مدينة الرياض بنسبة مئوية (٨,١٦٪)، ثم مدينة جدة بنسبة مئوية (٧,٦٣٪)، وكان أقل أفراد العينة من حيث جهة القدوم كل من مدينتي وادي الدواسر والمدينة المنورة، ويعود ذلك إلى عامل بُعد المسافة بنسبة مئوية (١,٣٢٪ ، ١,٠٥٪) على التوالي كما في الجدول (٢).

جدول رقم (٢) تصنيف المبحوثين حسب جهة القدوم.

جهة القدوم	العدد	النسبة المئوية ٪
منطقة جازان.	١٩٨	٥٢,١٠
منطقة عسير.	٦٩	١٨,١٦
مدينة الرياض.	٣١	٨,١٦
مدينة جدة.	٢٩	٧,٦٣
منطقة مكة المكرمة.	٢٠	٥,٢٦
المنطقة الشرقية.	١٢	٣,١٦
منطقة القصيم.	١٢	٣,١٦
مدينة وادي الدواسر.	٥	١,٣٢
المدينة المنورة.	٤	١,٠٥
المجموع	**٣٨٠**	**١٠٠**

المصدر: الدراسة الميدانية ١٤٤٢هـ.

خصائص المبحوثين الاقتصادية والاجتماعية:

لقد أبرزت النتائج أنَّ من استُجوبوا من أفراد العينة من الذكور قد بلغت نسبتهم٩٣,٢٪ ، بينما بلغت نسبة أرباب الأسر من الإناث ٦,٨٪ من جملة المبحوثين كما هو في الجدول (٣). أمَّا من حيث العمر فقد تبين أنَّ ما نسبته ٤٢,٤٪ هم من الفئة العمرية ما بين ٣١ -٤٠ سنة وهي أعلى نسبة في الفئات العمرية لعينة الدراسة، بينما بلغت الفئة العمرية ما بين ٢١ -٣٠ سنة ما نسبته ٢٠,٨٪. أي: ما مجموعه ٦٣,٢٪ من نسبة المبحوثين هم من الفئة العمرية التي تتراوح ما بين ٢٠ -٤٠ سنة. كما جاءت الأعمار فوق ٤٠ سنة بنسبة مقدارها ٢٧,٢٪ للفئة العمرية ٤١ -٥٠ سنة، وبنسبة ٨,٢٪ للفئة العمرية فوق ٥٠ سنة، ويشير المتوسط الحسابي للمبحوثين أنَّها تتركز في الفئة العمرية ما بين ٣١ -٤٠ سنة، وأخيرًا تأتي الفئة العمرية أقل من ٢٠ سنة بنسبة ٠,٨٪ من المبحوثين.

جدول رقم (٣) الخصائص النوعية والعمرية للمبحوثين.

النوع	العدد	النسبة المئوية	العمر	العدد	النسبة المئوية
ذكر	٣٥٤	٩٣,٢	٢٠ سنة فأقل	٣	٠,٨
أنثى	٢٦	٦,٨	٢١ -٣٠	٧٩	٢٠,٨
			٣١ -٤٠	١٦١	٤٢,٤
			٤١ -٥٠	١٠٦	٢٧,٢
			٥١ فأكثر	٣١	٨,٢
الإجمالي	**٣٨٠**	**١٠٠**	**الإجمالي**	**٣٨٠**	**١٠٠**

لمصدر: الدراسة الميدانية ١٤٤٢هـ.

وهذه الفئة تشير إلى أنَّ معظم المبحوثين هم من المتزوجين، وهذا ما تؤكده الحالة الاجتماعية للمبحوثين في الجدول (٤)، أنَّ ٧٧,١٪ من المبحوثين هم من المتزوجين. كما يتضح من البيانات أنَّ طبيعة زيارة السياح لمحافظة الدائر تتميز بأنَّها من

نمط سياحة الأصدقاء بنسبة ٤٩,٢٪ ، بينما قَدِم ٢٤,٧٪ برفقة العائلة ، وأنَّ هناك ما نسبته ١٢,٦٪ من المبحوثين قد جاؤوا وحدهم ، وأنَّ الفئة العمرية لمن قَدِموا برفقة الأصدقاء والأقارب تتركز بنسبة ٦٣,٢٪ في الفئة العمرية ٢١ -٤٠ سنة ؛ مما يشير إلى أنَّ السياحة في محافظة الدائر تتميز بأنَّها سياحة جاذبة لفئة العزاب أكثر من العوائل ، وقد يعودُ ذلك إلى طبيعة المنطقة الجبلية ووعورة تضاريسها وطرقها الملتوية ، وقلة المنتزهات والألعاب الترفيهية المناسبة للأسر. كما تبين أنَّ الأغلبية العظمى من المبحوثين من السعوديين ، بنسبة مقدارها ٩٤,٥٪ ، بينما بلغت نسبة المبحوثين من غير السعوديين ٥,٥٪.

جدول (٤) الجنسية والحالة الاجتماعية للمبحوثين.

الجنسية	العدد	النسبة المئوية	الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة المئوية
سعودي	٣٥٩	٩٤,٥	أعزب	٦٠	١٥,٨
غير سعودي	٢١	٥,٥	متزوج	٢٩٣	٧٧,١
			مطلق	٢٧	٧,١
			أرمل	٠	٠
الإجمالي	**٣٨٠**	**١٠٠**	**الإجمالي**	**٣٨٠**	**١٠٠**

المصدر: الدراسة الميدانية ١٤٤٢هـ.

يُعَدُّ المستوى التعليمي للمبحوثين من أهم العوامل المحدَّدة لنوع وحجم الطلب السياحي ؛ فارتفاع مستوى التعليم يزيد من قدرة السياح على التمييز والمقارنة بين الخدمات السياحية في المناطق المختلفة ، ومن ثمَّ قد يتطلب ذلك خدمات مميزة وفريدة تناسب مستوى تعليمهم ؛ ففي الجدول (٥) تشير النتائج إلى ارتفاع المستوى التعليمي للمبحوثين ؛ حيث إنَّ حملة الشهادة الجامعية والتعليم فوق الجامعي سجَّلوا نسبة ٦٦,٨٪ ، ؛ مما يدل على ارتفاع المستوى التعليمي لدى المبحوثين ، يلي ذلك حملة الشهادة الثانوية بنسبة ٣١,١٪ ، أمَّا من حملة الشهادة المتوسطة فلا تزيد نسبتهم عن

١.١٪، أمَّا حملة الشهادة الابتدائية فقد بلغت النسبة ١.١٪ لكلٍّ منهما؛ أمَّا الحالة العملية للمبحوثين، كما أنَّ الغالبية العظمى من المبحوثين فهم ممن يعملون بنسبة ٩٢.٩٪، بينما من لا يعمل منهم وصلت نسبتهم ٧.١٪ .

جدول (٥) الحالة التعليمية والعملية للمبحوثين.

الحالة التعليمية	العدد	النسبة المئوية	الحالة العملية	العدد	النسبة المئوية
ابتدائي	٤	١.١	يعمل	٣٥٣	٩٢.٩
متوسط	٤	١.١	لا يعمل	٢٧	٧.١
ثانوي	١١٨	٣١.١			
جامعي وما فوق	٢٥٤	٦٦.٨			
الإجمالي	**٣٨٠**	**١٠٠**	**الإجمالي**	**٣٨٠**	**١٠٠**

المصدر: الدراسة الميدانية ١٤٤٢هـ.

كما أنَّ للإمكانات المادية تأثيرًا مباشرًا على سلوك السائح، فقد تكون سببًا في عدم قيامه بالسياحة أو تفرض عليه اتجاهًا معينًا نحو مناطق سياحية معينة، أو تُحدِّد نوع السكن الذي سيختاره السائح في ظل وجود جوانب إنفاق معينة. وتشير بيانات الدراسة إلى وجود علاقة بين مستوى الدخل ونوع السكن، من خلال استخدام اختبار التباين أُحادي الاتجاه (ANOVA)، وبلغت قيمة ف (٥.٣٩٧) عند مستوى دلالة (٠.٠١)؛ مما يعني رفض فرضية العدم التي تُشير إلى عدم وجود علاقة بين مستوى الدخل ونوع السكن؛ ونقبل الفرضية البديلة التي تشير إلى وجود علاقة بينهما. وتشير بيانات الجدول رقم (٦) إلى ارتفاع نسبة السياح ذوي الدخول الثابتة التي تتراوح ما بين ١٠٠٠٠إلى أقل من ١٥٠٠٠ ريال؛ حيث بلغت نسبتهم ٤١.١٪ من جملة المبحوثين، وهذا الدخل يُعَدُّ من الدخول الغالبية عند السعوديين، بينما ما نسبته ٣٤.٥٪ من المبحوثين هم من ذوي الدخول المتوسطة التي تتراوح بين ٥٠٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠٠ ريال، كما أنَّ هناك ما نسبته ١٥٪ هم من ذوي الدخول الأعلى من١٥٠٠٠ ريال،

وهم من ذوي الدخول المرتفعة، بينما ما نسبته ٧,٦٪ دخلهم منخفض أقل من ٥٠٠٠ريال. وأخيرًا يأتي الذين ليس لهم دخل ثابت فقد بلغت نسبتهم ١,٨٪.

جدول رقم (٦) تصنيف المبحوثين حسب الدخل الشهري الحالي.

الدخل الشهري الحالي	العدد	النسبة ٪
لا يوجد دخل شهري.	٧	١,٨
أقل من ٥٠٠٠ ريال.	٢٩	٧,٦
من ٥٠٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠٠ ريال.	١٣١	٣٤,٥
من ١٠٠٠٠ إلى أقل من ١٥٠٠٠ ريال.	١٥٦	٤١,١
من ١٥٠٠٠ ريال فما فوق.	٥٧	١٥
المجموع	**٣٨٠**	**١٠٠**

المصدر: الدراسة الميدانية ١٤٤٢هـ.

تصنيفُ السياح حسب وجهتهم الرئيسة:

عند سؤال المبحوثين عن وجهتهم الرئيسة أفادوا بأنَّ محافظة الدائر كانت الوجهة الرئيسة لأكثر من نصفهم، بنسبة ٥٤,٥٪، في حين أنَّ النصف المتبقي لم تكن محافظة الدائر وجهتهم الرئيسة، بنسبة وصلت ٤٥,٥٪ كما في الجدول (٧)، إلا أنَّ وجهة نصف المبحوثين الرئيسة محافظة جازان بنسبة ٥٠,٩٪، وقد يعود إلى أنَّها المركز الإداري للمنطقة؛ حيث مقر عمل كثيرٍ من الموظفين؛ يليهم من كانت وجهتهم أبها وذلك بنسبة ١٤,٥٪، ثم يأتي من كانت وجهتهم إلى محافظة الدرب أو الريث بنسبة ١١٪، ٩,٣٪ على التوالي، وخميس مشيط ٦,٤٪ ثم تليها منطقة الرياض بنسبة بلغت ٤,٦٪ ، وآخر الوجهات كانت محافظة هروب بنسبة مئوية وصلت ٣,٥٪.

جدول رقم (٧) تصنيف المبحوثين وفق الوجهة الرئيسة.

الوجهة الرئيسة	نعم الدائر الوجهة الرئيسة	النسبة ٪	لا ليست الدائر الوجهة الرئيسة	النسبة ٪	المجموع	النسبة ٪
الدائر	٢٠٧	٥٤,٥			٢٠٧	٥٤,٥
جازان			٨٨	٥٠,٩	٨٨	٥٠,٩
أبها			٢٥	١٤,٥	٢٥	١٤,٥
الدرب			١٩	١١	١٩	١١
الريث			١٦	٩,٣	١٦	٩,٣
خميس مشيط			١١	٦,٤	١١	٦,٤
الرياض			٨	٤,٦	٨	٤,٦
هروب			٦	٣و٥	٦	٣,٥
المجموع	**٢٠٧**	**٥٤,٥**	**١٧٣**	**٤٥,٥**	**٣٨٠**	**١٠٠**

المصدر: الدراسة الميدانية ١٤٤٢هـ.

تصنيف المبحوثين حسب معرفتهم بمحافظة الدائر، وأسباب الزيارة:

من تحليل البيانات الميدانية تبين أنَّ مصدر معلومات المبحوثين عن محافظة الدائر، كما يبرزها الجدول (٨) كان عبر وسائل متعددة؛ إلا أنَّ معرفتهم بمحافظة الدائر عن طريق الأصدقاء والأقارب قد نالت المرتبة الأولى بنسبة بلغت ٤٥٪؛ مما يدل على الانطباع الجيد لدى السياح الذين يأتون إلى محافظة الدائر، وبعد عودتهم يعملون على تشجيع الآخرين لزيارة المحافظة، وتأتي وسائل التواصل الاجتماعي في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٣٦,٦٪ من مجموع المبحوثين، قد يعود ذلك إلى ما يُنشر من صورٍ وفيديوهات للمناظر الطبيعية الجذابة في تويتر، وسناب شات، وانستجرام، أمَّا مصادر أخرى فقد جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت ٧,٩٪ مثل: الزيارات السابقة، الإقامة السابقة فيها، مكان الولادة، المرور بها أثناء السفر برًا، ويليها في المرتبة الرابعة شبكة الإنترنت وما يُكتب في المواقع والمنتديات بنسبة بلغت ٥٪، بينما مثَّلت وسائل

الإعلام ، والمنشورات السياحية نحو ٣.٢٪ ، ٢.٤٪ على التوالي ؛ مما يدل على ضعف دور كلٍّ من وزارة السياحة ، والمكاتب السياحية في التسويق والترويج السياحي لمحافظة الدائر. ولهذا يمكن القول : إنَّ من المعوقات التي تواجه تنمية السياحة في محافظة الدائر ضعف دور وسائل الإعلام ، ووكالات السفر والسياحة.

جدول رقم (٨) تصنيف المبحوثين حسب المعرفة بمحافظة الدائر .

مصدر معلومات المبحوثين عن محافظة الدائر	العدد	النسبة ٪
من خلال الأصدقاء والأقارب.	١٧١	٤٥
وسائل التواصل الاجتماعي (تويتر، سناب شات ، انستجرام.....).	١٣٩	٣٦.٦
المنشورات السياحية.	٩	٢.٤
شبكة الإنترنت.	١٩	٥.٠
وسائل الإعلام.	١٢	٣.٢
وسيلة أخرى.	٣٠	٧.٩
المجموع	**٣٨٠**	**١٠٠**

المصدر: الدراسة الميدانية ١٤٤٢هـ.

كما أنَّ معرفة الدوافع وراء زيارة السياح لأيّ منطقة مفيدٌ في تحديد وتوفير عناصر الجذب السياحي الرئيسة في المكان السياحي ، ومن ثمَّ تطويرها وإيجاد عناصر أخرى حتى يبقى النشاط السياحي مستمرًا. ومن خلال بيانات الجدول (٩) صُنِّفت دوافع المبحوثين لزيارة المحافظة إلى ما يلي :

- **المرتبة الأولى:** السياحة بنسبة بلغت ٥٢.٢٪ من جملة المبحوثين ؛ مما يدل على قوة جذبها السياحي ؛ إذ تتميز محافظة الدائر بتعدد المقومات السياحية بين طبيعية : كالجبال ، والسهول ، والأودية ، والعيون ، والواحات الزراعية. وبشريةٍ : كمهرجان البن ، والنُزل الريفية ، والتراث العمراني.
- **المرتبة الثانية:** جاءت زيارة الأقارب والأصدقاء من ضمن أسباب الزيارة بنسبة ٣٨.٧٪ من عدد المبحوثين ؛ إذ يَفِد خلال مواسم الإجازات الرسمية كثيرٌ من

السياح إلى محافظة الدائر مستثمرين تلك الإجازات للسياحة، وزيارة أقاربهم وأصدقائهم؛ إذ يشير جدول (١٠) إلى أنَّ نحو ٦٣,١٪ من أفراد العينة زاروا المنطقة أكثر من ثلاث مرات.

- **المرتبة الثالثة:** ومن الأسباب الأخرى التي جعلت المبحوثين يقومون بالزيارة هي ممارسة بعض الهوايات كتسلق الجبال، والتنزه، والتصوير في مزارع البن، والاستمتاع بمشاهدة المطلات الجبلية بنسبة بلغت ٥,٨٪ من جملة المبحوثين.
- **المرتبة الرابعة:** وجاء العمل من ضمن أسباب الزيارة بنسبة ضئيلة بلغت٣,٩٪ من جملة المبحوثين، وقد يعود ذلك إلى مبادرة شركة أرامكو السعودية في الاهتمام بمزارع البن، ورفع إنتاجه عبر استصلاح وزراعة شتلات البن وتركيب شبكات الري.

جدول رقم (٩) تصنيف المبحوثين وفق الهدف من الزيارة (ن = ٢٠٧).

إذا كانت إجابتك نعم، فما الذي جعلك تزور محافظة الدائر؟	العدد	النسبة ٪
سياحة.	١٠٨	٥٢,٢
عمل.	٧	٣,٤
زيارة أقارب أو أصدقاء.	٨٠	٣٨,٧
ممارسة بعض الهوايات.	١٢	٥,٨

المصدر: الدراسة الميدانية ١٤٤٢هـ.

تصنيفُ المبحوثين حسب تكرار الزيارة وعلاقتها بأسبابها:

إنَّ تكرار زيارات السياح لمحافظة الدائر يُعَدُّ من العوامل المهمة التي يُستدل بها على قوة جاذبية المنطقة سياحيًا. ويتضح من الجدول (١٠)، أنَّ هناك أكثر من نصف السياح بنسبة ٥٥,٥٪ سبق لهم زيارة محافظة الدائر؛ لأنَّ معظم زوّارها من منطقة جازان ومحافظاتها بحكم عامل قرب المسافة، بينما من كانت زيارتهم الأولى بلغت نسبتهم ٤٤,٥٪ من مجموع السياح؛ حيث يتضح أنَّ أكثر من نصف السياح الذين

سبقت زيارتهم قد تميزوا بتعدد زياراتهم لمحافظة الدائر أكثر من ثلاث مرات بنسبة ٦٢,١٪ ؛ مما يدل على قوة جذبها السياحي، وأنَّ ٢٢,٣٪ من المبحوثين زاروها مرة واحدة، بينما ١٥,٦٪ زاروها مرتين. كما تشير بيانات الجدول (١١) إلى استخدام معامل ارتباط بيرسون لمعرفة ما إذا كان هناك علاقة بين تكرار الزيارة وأسبابها، وتبين أنَّ أكثر أفراد العينة من المبحوثين كان سبب زيارتهم لمحافظة الدائر هو زيارة الأقارب والأصدقاء، وعدد زياراتهم أكثر من ثلاث زيارات بنسبة ٣٦,٤٪، وقد بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠,٤٢) عند مستوى (٠,٠١) ؛ مما يؤكد على وجود علاقة بين تكرار الزيارة وأسبابها.

جدول رقم (١٠) تصنيف المبحوثين حسب عدد الزيارات.

هل زرت محافظة الدائر من قبل؟	العدد	النسبة ٪	عدد الزيارات	العدد	النسبة ٪
نعم	٢١١	٥٥,٥	مرة واحدة	٤٧	٢٢,٣
لا	١٦٩	٤٤,٥	مرتان	٣٣	١٥,٦
			ثلاث مرات فأكثر	١٣١	٦٢,١
الإجمالي	**٣٨٠**	**١٠٠**	**الإجمالي**	**٢١١**	**١٠٠**

المصدر: الدراسة الميدانية ١٤٤٢هـ.

جدول رقم (١١) العلاقة بين عدد الزيارات وأسبابها.

أسباب / الزيارة		عدد الزيارات خلال الثلاث السنوات الماضية.			المجموع
		مرة واحدة	مرتان	ثلاث مرات فأكثر	
سياحة.	ت	٢٣	٠	٢٨	٥١
	٪	١٧,٤	٠,٠٠	٢١,٢	٣٨,٦
عمل.	ت	٠	٠	٢	٢
	٪	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٥٢	١,٥
زيارة أقارب أو أصدقاء.	ت	٠	١٩	٤٨	٦٧
	٪	٠,٠٠	١٤,٤	٣٦,٤	٥٠,٨
سبب آخر.	ت	٠	٠	١٢	١٢
	٪	٠,٠٠	٠,٠٠	٩,١	٩,١
المجموع	**ت**	**٢٣**	**١٩**	**٩٠**	**١٣٢**
	٪	**١٧,٤**	**١٤,٤**	**٦٨,٢**	**١٠٠,٠**
قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠,٤٢) عند مستوى دلالة (٠,٠١).					

المصدر: الدراسة الميدانية ١٤٤٢هـ.

نوع السكن، ومدة الإقامة:

تُعَدُّ مرافق الإيواء السكني من أهم عناصر الجذب السياحي التي تجذبُ الكثير من السياح لزيارة منطقة ما. وقد عَمِدت الدراسة إلى سؤال المبحوثين عن النوع المفضل من أماكن الإيواء السكني لديهم ومدة الإقامة فيها. وفي الجدول (١٢) باستخدام مربع كآي تبيّن أنَّ قيمة مربع كآي قد وصلت إلى (٩٠,٦٤) عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛ مما يعني رفض فرضية العدم التي تشير إلى عدم وجود علاقة بين نوع السكن ومدة الإقامة، ونقبل بالفرضية البديلة التي تشير إلى وجود فروقٍ ذات دلالة إحصائية لصالح من كانت مدة إقامتهم في الدائر (من ثلاث إلى أربع ليالٍ) لمن كان سكنهم المفضل الشقق المفروشة ١٠٪ ، ثم يليهم من كانت مدة إقامته (من ليلة إلى ليلتين) كان نوع

سكنهم فندق بنسبة ٨,٤٪. كما يبين الجدول أنَّ أكثر نوعٍ مفضَّل من أماكن الإيواء السكني لدى المبحوثين للإقامة في محافظة الدائر هو الشقق المفروشة، والنُزل الريفية بنسبة ٢٤,٥٪ و٢٤٪ على التوالي، يليها السكن مع الأصدقاء والأقارب بنسبة ١٩٪ ثم الفنادق بنسبة ١٨,٤٪، يليهم من لديهم سكنٌ خاص بنسبة ١٠,٥٪؛ حيث تمكَّن بعضٌ ممن لديهم قدرة مالية من شراء استراحة زراعية، وعَمِدوا على بناء نزلٍ ريفية، وأخيرًا تأتي فئة قليلة من المبحوثين تُقدَّر بنسبة ٣,٧٪ ممن كان سكنهم متنقل.

ويُعَدُّ قياس فترة الإقامة من ضرورات التخطيط والاستثمار السياحي؛ حيث تشير بيانات جدول (١٢) إلى أنَّ أكثر مدة نوى أفراد عينة الدراسة إقامتها في محافظة الدائر، هي من ثلاث إلى أربع ليالٍ؛ حيث كانت نسبتهم ٣٦,١٪، وأنَّ ٢٨,٢٪ كانت مدة إقامتهم من ليلة إلى ليلتين، وهناك فئة من المبحوثين أقامت أقل من ليلة بنسبة ١٩,٧٪، ومن المرجح أنَّهم من مدينة جازان يأتون أول النهار، ويستمتعون بالجلوس في النُزل الريفية داخل المزارع ثم يعودون، ثم يأتي من كانت مدة إقامتهم من خمس ليالٍ فأكثر بنسبة ١٦,١٪، وغالبًا قد يكونون ممن لديهم أقارب وأصدقاء، أو ممن يمتلكون سكنًا خاصًا فيها.

جدول رقم (١٢) علاقة متغير مدة الإقامة، ومتغير نوع السكن باستخدام اختبار مربع كاي Chi-Square.

نوع السكن		مدة الإقامة				المجموع
		أقل من ليلة	من ليلة إلى ليلتين	من ثلاث إلى أربع ليالٍ	من خمس ليالٍ فأكثر	
فندق.	ت	٢٢	٣٢	١٣	٣	٧٠
	٪	٥,٧٩	٨,٤٢	٣,٤٢	٠,٧٩	١٨,٤٢
شقة مفروشة.	ت	١٥	١٩	٣٨	٢١	٩٣
	٪	٣,٩٥	٥,٠	١٠,٠	٥,٥٣	٢٤,٤٧
سكن خاص.	ت	٠	٥	٢٠	١٥	٤٠
	٪	٠,٠٠	١,٣٢	٥,٢٦	٣,٩٥	١٠,٥٣

نوع السكن		مدة الإقامة				المجموع
		أقل من ليلة	من ليلة إلى ليلتين	من ثلاث إلى أربع ليالٍ	من خمس ليالٍ فأكثر	
سكن مع الأصدقاء والأقارب.	ت	٤	٢٢	٣٤	١٢	٧٢
	٪	١.٠٥	٥.٧٩	٨.٩٥	٣.١٦	١٨.٩٥
استراحة زراعية.	ت	٢٥	٢٩	٢٩	٨	٩١
	٪	٦.٥٨	٧.٦٣	٧.٦٣	٢.١١	٢٣.٩٥
سكن متنقل (خيمة - كرفان).	ت	٩	٠	٣	٢	١٤
	٪	٢.٣٧	٠.٠٠	٠.٧٩	٠.٥٣	٣.٦٨
المجموع	ت	٧٥	١٠٧	١٣٧	٦١	٣٨٠
	٪	١٩.٧٤	٢٨.١٦	٣٦.٠٥	١٦.٠٥	١٠٠.٠
قيمة مربع كاي (٩٠.٦٤) عند مستوى دلالة (٠.٠١).						

المصدر: الدراسة الميدانية ١٤٤٢هـ.

أهم الأماكن السياحية للمبحوثين في الدائر:

تعدَّدت الأماكن السياحية التي كانت سببًا في مجيء والسياح إلى محافظة الدائر، واختلاف نسبها وفقًا لأهميتها لديهم. ومن خلال الجدول (١٣) يتضح أنَّ أكثر الأماكن السياحية التي كانت سببًا في زيارة المبحوثين لمحافظة الدائر هي مزارع البن والنزل الريفية التي بها؛ إذ بلغت نسبتهم ٢٩.٧٪ من جملة السياح، وهذا يؤكد ما ذهبت إليه الفرضية القائلة إنَّ مزارع البن والنُزل الريفية تُعَدُّ من أهم أماكن الجذب السياحي في محافظة الدائر؛ فمزارع البن المزروعة على الجبال ذات إطلالات رائعة وهي من أهم مقومات الجذب السياحي. ويليها مهرجان البن، الذي يقام سنويًا في المحافظة؛ حيث بلغت نسبة المبحوثين نحو ٢٣.٢٪، ثم الجبال والمطلات الجبلية استحوذت على ما نسبته ٢١.٣٪ من السياح، وجاءت زيارة الحصون والقلاع الأثرية كقلعة قيار، والعنقة، والمسيجد، وريدة، وخاشر بنسبة ١٣.٧٪ من المبحوثين إلى

محافظة الدائر. وأخيرًا جاءت الأودية والعيون الحارة، أقل الأماكن سببًا في مجيء ١٢.١٪ من المبحوثين إلى محافظة الدائر.

جدول (١٣) تصنيف المبحوثين للأماكن السياحية التي كانت سببًا لمجيئهم لمحافظة الدائر.

أهم الأماكن السياحية التي كانت سببًا لمجيئهم لمحافظة الدائر	العدد	النسبة المئوية ٪
مزارع البن والنزل الريفية.	١١٣	٢٩.٧
مهرجان البن.	٨٨	٢٣.٢
الجبال والمطلات الجبلية.	٨١	٢١.٣
القلاع والحصون الأثرية.	٥٢	١٣.٧
الأودية والعيون الحارة.	٤٦	١٢.١
المجموع	**٣٨٠**	**١٠٠**

المصدر: الدراسة الميدانية ١٤٤٢هـ.

تقييم المبحوثين للأماكن السياحية وفقًا لقوة جذبها السياحي:

تتميز محافظة الدائر بتنوع أماكنها السياحية سواء كانت تلك الأماكن طبيعية، مثل: الجبال، والأودية، والعيون. أو بشرية مثل: المعالم الأثرية، والأسواق الشعبية. وباستطلاع آراء المبحوثين عن تقييم تلك الأماكن كما هو موضح في الجدول (١٤) جرى تصنيفهم إلى مراتب حسب درجة جذب المقومات السياحية، على النحو الآتي:

- المرتبة الأولى: جاءت قوة جذب الأماكن السياحية من قِبل المبحوثين بدرجة (جذاب جدًا) بنسبة وصلت إلى ٤١.٣٪ من مجموع التكرارات، ومن أكثر الأماكن جذبًا من وجهة نظر المبحوثين كلٌّ من: مزارع البن الريفية، والمطلات الجبلية، وجبل طلان، وجبل الحشر، والأودية، ومهرجان البن الخولاني.
- المرتبة الثانية: جاءت قوة جذب الأماكن السياحية من قِبل المبحوثين بدرجة (جذاب) بنسبة وصلت إلى ٣٤.٧٪ من مجموع التكرارات، ومن أكثر الأماكن جذبًا من وجهة نظر المبحوثين كلٌّ من: جبال خاشر، وجبال الحبس، والقلاع والحصون التاريخية.

- المرتبة الثالثة: جاءت الأماكن السياحية التي يرى المبحوثون أنَّها جذابة بدرجة (ضعيف) بنسبة وصلت إلى ١٨.٨٪ من مجموع التكرارات، ومن هذه الأماكن كلٌّ من: المتاحف، المنتزهات، والسوق الشعبي.
- المرتبة الرابعة والأخيرة: جاءت الأماكن السياحية التي يرى المبحوثون أنَّها غير جذابة بدرجة (غير جذاب) بنسبة وصلت إلى ٥.٢٪، وهي نسبة قليلة، ومن هذه الأماكن كلٌّ من: المنتزهات، المتاحف، والسوق الشعبي.

جدول رقم (١٤) تقييم المبحوثين للأماكن السياحية في محافظة الدائر وفقًا لقوة جذبها السياحي.

م	المعلم السياحي		جذاب جدًا	جذاب	ضعيف	غير جذاب
١	جبال خاشر.	ت	١٣٥	١٩٣	٤٩	٣
		٪	٣٥,٥٣	٥٠,٧٩	١٢,٨٩	٠,٧٩
٢	جبال الحبس.	ت	١٢٧	١٩٨	٥٣	٢
		٪	٣٣,٤٢	٥٢,١١	١٣,٩٥	٠,٥٣
٣	جبل طلان.	ت	٢٢٣	١٢٨	٢٧	٢
		٪	٥٨,٦٨	٣٣,٦٨	٧,١١	٠,٥٣
٤	جبل الحشر.	ت	١٨٤	١٤٨	٤٧	١
		٪	٤٨,٤٢	٣٨,٩٥	١٢,٣٧	٠,٢٦
٥	الأودية.	ت	١٨٠	١٤٥	٤٦	٩
		٪	٤٧,٣٧	٣٨,١٦	١٢,١١	٢,٣٧
٦	المطلات الجبلية.	ت	٢٧١	٨٤	٢٣	٢
		٪	٧١,٣٢	٢٢,١١	٦,٠٥	٠,٥٣
٧	مزارع البن الريفية.	ت	٢٧٨	٩٦	٦	٠
		٪	٧٣,١٦	٢٥,٢٦	١,٥٨	٠
٨	المنتزهات.	ت	٤٠	٧٨	١٥٨	١٠٤
		٪	١٠,٥٣	٢٠,٥٣	٤١,٥٨	٢٧,٣٧
٩	القلاع والحصون التاريخية.	ت	١٢٢	١٥٤	٩٧	٧
		٪	٣٢,١١	٤٠,٥٣	٢٥,٥٣	١,٨٤

م	المعلم السياحي		جذاب جدًا	جذاب	ضعيف	غير جذاب
١٠	المتاحف.	ت	٧١	٩٥	١٧١	٤٣
		٪	١٨,٦٨	٢٥	٤٥,٠	١١,٣٢
١١	مهرجان البن الخولاني.	ت	١٩٣	١٣٥	٢٤	٢٨
		٪	٥٠,٧٩	٣٥,٥٣	٦,٣٢	٧,٣٧
١٢	السوق الشعبي.	ت	٥٧	١٢٨	١٥٨	٣٧
		٪	١٥	٣٣,٦٨	٤١,٥٨	٩,٧٤
الإجمالي		**ت**	**١٨٨١**	**١٥٨٢**	**٨٥٩**	**٢٣٨**
		٪	**٤١,٣**	**٣٤,٧**	**١٨,٨**	**٥,٢**
مجموع التكرارات			**٤٥٦٠**			

المصدر: الدراسة الميدانية ١٤٤٢هـ.

تقييم المبحوثين للخدمات السياحية:

تُعَدُّ الخدمات السياحية عنصرًا أساسيًا من عناصر الجذب السياحي لأي منطقة في العالم، كما تسهم في تنمية واستدامة السياحة لتلك المنطقة. وقد عَمِدت الدراسة إلى تقييم الخدمات المتوافرة بمحافظة الدائر من وجهة نظر المبحوثين، كما في الجدول (١٥)، وصُنِّفت تقييم الخدمات السياحية إلى الآتي:

- المرتبة الأولى: جاء تقييم مستوى الخدمات السياحية بمحافظة الدائر من قِبل المبحوثين بدرجة (ممتازة) بنسبة وصلت إلى ٣,٨٪ من مجموع التكرارات، وقد تركز ذلك التقييم في كلٍّ من: الخدمات الدينية، وخدمات تنظيم الرحلات والإرشاد السياحي، وخدمات النظافة في المرافق والمنتزهات.
- المرتبة الثانية: جاء تقييم مستوى الخدمات السياحية بمحافظة الدائر من قِبل المبحوثين بدرجة (جيدة) بنسبة وصلت إلى ١٧,٢٪ من مجموع التكرارات، ومن هذه الخدمات السياحية كلٌّ من: الخدمات الدينية، والإيواء السكني، والأكل والمطاعم، وخدمات وكالات السفر، وتنظيم الرحلات والإرشاد السياحي.

- المرتبة الثالثة: جاء تقييم المبحوثين للخدمات السياحية بمحافظة الدائر، بعبارة (مقبولة) بنسبة وصلت إلى ٣٠.٣٪ من مجموع التكرارات، وقد تركزت تلك الخدمات بدرجةٍ أساسية حول الخدمات المرورية، خدمات النظافة في المرافق والمنتزهات، والإيواء السكني، والخدمات الدينية.
- المرتبة الرابعة: جاء تقييم المبحوثين للخدمات السياحية بمحافظة الدائر، بدرجة (ضعيفة) بنسبة تصل إلى ٣٧٪ من مجموع التكرارات، وهي نسبة ليست بقليلة، وقد تركزت تلك الآراء بالدرجة الأولى حول خدمات شبكة الطرق والتنقل، تليها في الدرجة الثانية خدمات الاتصالات، وفي الدرجة الثالثة خدمات الأكل والتسوق.
- المرتبة الخامسة والأخيرة: جاء تقييم المبحوثين للخدمات السياحية بمحافظة الدائر، بعبارة (لا توجد خدمات) بنسبة وصلت إلى ١١.٧٪ من مجموع التكرارات، وقد تركزت تلك الآراء حول: الخدمات الترفيهية، ووكالات السفر، وتنظيم الرحلات والإرشاد السياحي، وخدمات شبكات الطرق.

جدول رقم (١٥) تقييم المبحوثين للخدمات السياحية.

م	نوع الخدمة		ممتازة	جيدة	مقبولة	ضعيفة	لا توجد خدمات
١	خدمات الإيواء السكني.	ت	٢٠	٩٢	١٤٠	١١٣	١٥
		٪	٥,٢٦	٢٤,٢١	٣٦,٨٤	٢٩,٧٤	٣,٩٥
٢	خدمات الأكل والمطاعم.	ت	١٢	٨٨	١٠٨	١٥٦	١٦
		٪	٣,١٦	٢٣,١٦	٢٨,٤٢	٤١,٠٥	٤,٢١
٣	خدمات التنقل.	ت	٠	٣٩	٩٣	١٩٩	٤٩
		٪	٠	١٠,٢٦	٢٤,٤٧	٥٢,٣٧	١٢,٨٩
٤	خدمات شبكة الطرق.	ت	٤	٨	٧٩	٢٣٠	٥٩
		٪	١,٠٥	٢,١١	٢٠,٧٩	٦٠,٥٣	١٥,٥٣

م	نوع الخدمة		ممتازة	جيدة	مقبولة	ضعيفة	لا توجد خدمات
٥	الخدمات المرورية.	ت	١٦	٥٢	١٧٣	١٠٨	٣١
		٪	٤,٢١	١٣,٦٨	٤٥,٥٣	٢٨,٤٢	٨,١٦
٦	محطات الوقود.	ت	١٢	٦٨	١٢٨	١٠٢	٧٠
		٪	٣,١٦	١٧,٨٩	٣٣,٦٨	٢٦,٨٤	١٨,٤٢
٧	الخدمات الترفيهية.	ت	٨	١٦	٧٦	١٥٦	١٢٤
		٪	٢,١١	٤,٢١	٢٠	٤١,٠٥	٣٢,٦٣
٨	الخدمات الدينية.	ت	٣١	١٢٩	١٣٩	٦٦	١٥
		٪	٨,١٦	٣٣,٩٥	٣٦,٥٨	١٧,٣٧	٣,٩٥
٩	خدمات الاتصالات.	ت	١٦	٥٥	١٣٢	١٦٩	٨
		٪	٤,٢١	١٤,٤٧	٣٤,٧٤	٤٤,٤٧	٢,١١
١٠	خدمات وكالات السفر.	ت	١٦	٧٦	٧٥	١٢٩	٨٤
		٪	٤,٢١	٢٠	١٩,٧٤	٣٣,٩٥	٢٢,١١
١١	خدمات تنظيم الرحلات والإرشاد السياحي.	ت	٢٤	٧٦	٧١	١٤١	٦٨
		٪	٦,٣٢	٢٠	١٨,٦٨	٣٧,١١	١٧,٨٩
١٢	خدمات الأمن والسلامة.	ت	٨	٦٤	١١٨	١٤٥	٤٥
		٪	٢,١١	١٦,٨٤	٣١,٠٥	٣٨,١٦	١١,٨٤
١٣	خدمات التسوق.	ت	٤	٦٤	١٠٨	١٥٦	٤٨
		٪	١,٠٥	١٦,٨٤	٢٨,٤٢	٤١,٠٥	١٢,٦٣
١٤	خدمات النظافة في المرافق والمنتزهات.	ت	٢٤	٤٠	١٤٧	١٤٧	٢٢
		٪	٦,٣٢	١٠,٥٣	٣٨,٦٨	٣٨,٦٨	٥,٧٩
١٥	الخدمات الصحية.	ت	٢٠	١١٢	١٣٩	٩٤	١٥
		٪	٥,٢٦	٢٩,٤٧	٣٦,٥٨	٢٤,٧٤	٣,٩٥
الإجمالي		**ت**	**٢١٥**	**٩٧٩**	**١٧٢٦**	**٢١١١**	**٦٦٩**
		٪	**٣,٨**	**١٧,٢**	**٣٠,٣**	**٣٧**	**١١,٧**
مجموع التكرارات.			**٥٧٠٠**				

المصدر: الدراسة الميدانية ١٤٤٢هـ.

تصنيف المشكلات التي تواجه السياحة البيئية :

تشير بيانات الجدول رقم (١٦) إلى أهم المشكلات التي واجهت المبحوثين في محافظة الدائر مرتبة تنازليًا حسب تكرارها، ونالت الطرق والمواصلات المرتبة الأولى؛ حيث بلغت ٦٣,٧٪ من جملة آراء المبحوثين وتنوعت بين وعورة الطرق وعدم زفلتتها، وافتقارها للوحات الإرشادية، ومحطات الوقود، وضعف خدمات الأمن والسلامة ، وفي المرتبة الثانية جاءت أماكن الإيواء السكني والتي بلغت نسبتها ١٦,٨٪ من جملة آراء المبحوثين؛ حيث كانت أماكن الإيواء السكني الجيد والمناسب للسياح قليلة جدًا، مما ساهم في ارتفاع أسعارها خصوصًا النُزل الريفية، وتأتي خدمات التسوق والترفية في المرتبة الثالثة؛ حيث بلغت نسبتها ١٥,٣٪ واتفقت آراؤهم على قلة المطاعم الشعبية، وعدم توافر المطاعم والمقاهي العالمية، وقلة الحدائق التي تتوافر فيها ألعابٌ للأطفال والمرافق، بالإضافة إلى قلة الأسواق، والبازارات، والمولات التجارية، وفي المرتبة الرابعة جاءت خدمات التنقل من عدم وجود مكاتب تأجير السيارات ومكاتب السفر والسياحة بنسبة ٣,٢٪، وفي المرتبة الخامسة والأخيرة ضعف خدمات شبكة الاتصالات والإنترنت بنسبة ١,٥٪ من جملة آراء المبحوثين.

جدول (١٦) تصنيف المبحوثين وفق المشكلات التي واجهتهم في محافظة الدائر من حيث : (السكن - التنقل - الطرق الخدمات).

المشكلات التي واجهت المبحوثين في محافظة الدائر من حيث: (السكن -التنقل - الطرق الخدمات)	العدد	النسبة المئوية ٪
وعورة الطرق وافتقارها للوحات الإرشادية، ومحطات الوقود، وضعف خدمات الأمن والسلامة.	٢٤٢	٦٣,٧
قلة وجود أماكن الإيواء السكني الجيدة وارتفاع أسعارها خصوصًا النزل الريفية.	٦٤	١٦,٨
قلة الأسواق والمطاعم والمقاهي.	٥٨	١٥,٣
لا يوجد مكاتب تأجير سيارات ومكاتب السفر والسياحة.	١٢	٣,٢
ضعف خدمات شبكة الاتصالات.	٤	١,٠٥
المجموع	**٣٨٠**	**١٠٠**

المصدر: الدراسة الميدانية ١٤٤٢هـ.

النتائج والتوصيات:

من أهم النتائج التي توصلت إليها الدِّراسة:

- أثبتت الدراسة صحة الفرضية القائلة بوجود علاقة مابين مستوى الدخل للزوار والسياح ونوع السكن المستخدم لإيوائهم؛ إذ اظهرت نتائج التباين الأحادي الاتجاه (ANOVA) الذي بلغت قيمته ف (٥,٣٩٧) عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛ مما نرفض معه فرضية العدم.
- أثبتت الدراسة صحة الفرضية القائلة بوجود علاقة مابين تكرار الزيارة وأسبابها؛ إذ بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون (٠,٤٢) عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛ مما نرفض معه فرضية العدم.
- أثبتت الدراسة صحة الفرضية القائلة بوجود علاقة مابين نوع السكن ومدة الإقامة؛ إذ بلغت قيمة مربع كآي (٩٠,٦٤) عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛ مما نرفض معه فرضية العدم.
- محافظة الدائر تمتلك العديد من المقومات الطبيعية والبشرية التي تؤهلها؛ لتكون مركزًا من مراكز السياحة البيئية في منطقة جازان، وبما يتوافق مع رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.
- تعتمد السياحة البيئية في محافظة الدائر على السياحة الداخلية، فغالبية السياح من السعوديين؛ إذ بلغت نسبتهم٩٤,٥٪.
- أكثر الأماكن السياحية ذات جذبٍ سياحي من وجهة نظر المبحوثين هي: مزارع، ومهرجان البن الخولاني والمطلات الجبلية؛ إذ بلغت نسبتهم ٤١,٣٪.
- أهم معوقات السياحة البيئية في محافظة الدائر هي مشكلة ضعف خدمات الطرق ووعورتها التي نالت المرتبة الأولى بنسبة ٦٣,٧٪من وجهة نظر المبحوثين.

توصيات الدِّراسة:

من خلال الطرح المقدَّم والنتائج التي توصلت إليها الدراسة، تُوصي الباحثة بما يلي:

- تنمية الوعي البيئي والسياحي لدى السكان المحليين بمحافظة الدائر.
- وضع الخطط والإستراتيجيات الممنهجة؛ لتحقيق التنمية السياحية المستدامة بمنطقة الدراسة.
- تشجيع القطاع الخاص والحكومي للاستثمار في المحافظة في قطاع السياحة لاسيما البيئية.
- الاهتمام بالبنية التحتية وقطاع الخدمات والتسهيلات السياحية في محافظة الدائر.
- الاهتمام ببرامج التسويق السياحي والتعريف بالأماكن السياحية بالمحافظة.
- تأهيل الكوادر البشرية كمرشدين سياحيين بالمحافظة، والاستفادة من فهمهم العميق للبيئة الطبيعية المحلية.
- الاستفادة من الخبرات والتجارب الدولية في هذا المجال.
- الاهتمام بالبيئة الطبيعية والحياة الفطرية؛ لأنَّها عصب السياحة البيئية بالمحافظة.
- الاهتمام بالمنتزهات والأسواق الشعبية والتراث الثقافي والطبيعي؛ لزيادة الجذب السياحي إليها.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

[١] البلاع، هيفاء. (٢٠١٨م). مقومات **السياحة البيئية وخصائص السياح في المدينة المنورة**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.

[٢] بلقيدوم، صباح، ومامن، حياة. (٢٠١٨). السياحة البيئية حلقة وصل بين الاستثمار السياحي والمجال البيئي لتحقيق التنمية المستدامة: نماذج عالمية وعربية متميزة من عالم السياحة البيئية، **مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية**، العدد (٩). ص٧٢٢ -٧٤٢.

[٣] الجوهري، ماجد.(٢٠١٨). **تقييم المواقع السياحية البيئية في منطقة جازان باستخدام الاستشعار عن بُعد ونظم المعلومات الجغرافية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الأجتماعية ، جامعة أم القرى، مكة.

[٤] حسنين، جليلة. (٢٠٠٦م)، **دراسة في التنمية السياحية**، كلية السياحة، إدارة الفنادق، جامعة حلوان، القاهرة.

[٥] الحكمي، علياء. (٢٠١٣)، **العيون الحارة في منطقة جازان ودورها في خدمة السياحة العلاجية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.

[٦] الربدي، محمد بن صالح. (٢٠١٦م). السياحة البيئية وتنمية المستوطنات الحضرية الصغيرة في الصحاري القاحلة: حالة مدينة جبة صحراء النفوذ الكبير المملكة العربية السعودية، **مجلة العلوم العربية والإنسانية**، جامعة القصيم، المجلد ١٠، العدد (٢).

[٧] الرواضية، زياد عيد. (٢٠١٣). **السياحة البيئية: المفاهيم والأسس والمقومات**، الأردن.

[٨] شارف، نور الدين. (٢٠١٩). السياحة البيئية في المجالات المحمية ودورها في تنمية السياحة المستدامة -حالة الحظائر الوطنية في الجزائر، **مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية**، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التيسير، جامعة محمد خيضر بسكرة، المجلد (١٣)، العدد (١)، ص١٥٩ -١٨٤.

[٩] صبابجة، صفاء صبح محمد. (٢٠١٧م). السياحة البيئية في منطقة حائل، **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، المجلد (١٤)، العدد (١). ص٢٣٧ -٢٦٠.

[١٠] الطائي، إيمان. (٢٠١٢). **كيف نحدد حجم العينة؟**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد، العراق.

[١١] عبدالحكم، عبير. (٢٠١٦). السياحة البيئية ودورها في تحقيق التنمية السياحية المستدامة، **المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة**، جامعة عين شمس، العدد (٢)، ص٣٨٣ -٤٠٨.

[١٢] العريشي، حياة. (٢٠١٥). **السياحة الشتوية في سهل تهامة بمنطقة جازان**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمدبن سعود الإسلامية، الرياض.

[١٣] العريشي، علي بن محمد شيبان. (٢٠٠٠). السياحة في منطقة جازان، **مجلة العقيق**، المجلد (١٦). العدد (٣١ -٣٢). ص٢٩٣ -٣٠٤.

[١٤] محفوظ، ابتهال عوض. (٢٠١٩). واقع ومعوقات السياحة البيئية في محافظة عدن، **مجلة اقتصاديات المال والأعمال**، العدد (٩). ص٣٣٩ - ٣٦٤.

[١٥] مركز ذكاء الأعمال، (٢٠١٥م/٢٠٢٠م)، **بيانات الرحلات السياحية المحلية**، وزارة السياحة، الرياض.

[١٦] منظمة السياحة العالمية. (٢٠٢٠). **معجم السياحة**. تاريخ دخول المرجع ٦/١٠/ ١٤٤٢هـ.

[١٧] الهيئة العامة للإحصاء. (٢٠١٧). **دليل الخدمات السادس عشر**، منطقة جازان.

[١٨] الهيئة العامة للمساحة، (١٤٤٢)، **خريطة المملكة العربية السعودية**، الرياض.

[١٩] وكالة الأنباء السعودية. (٢٠٢١)، **أشجار البن تُعزز السياحة الريفية بمزارع الداير بني مالك**، وزارة الإعلام، تم الاسترجاع ٢٦/٥/ ١٤٤٢ه من: https://www.spa.gov.sa/2177535

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

[1] Hemandez. A. & Picon. J. (2014). Protected Wild Areas and Ecotourism in Costa Rica. An International Journal of Spring Link. 127-141. Online https://link.springer.com/chapter/10.1007/978-3-319-05735-47.

[2] Kuuder, Conral-J Wuleka, Bagson, Ernest, & Aalangdong, I. Oscar. (2013). Livelihood Enhancement through Ecotourism: A case of Mognori Ecovillage near Mole National Park, Damongo, Ghana. International Journal of Business and Social Science, Vol. 4 NO. 4: April 2013.

[3] Pearce, Dougles. (1981). Tourist Development, Longman, London.

[4] Peter. N. Bart. N. Joao. R (2014). Determinates of trip choice .satisfaction and loyalty in an eco-tourism destination; a modeling study on the Shiretoko Peninsula. Japan. Ecological Economics 107.195-205.

[5] Sharply, R. (2012).Tourism Development and the Environment: Beyond Sustainability. Earthscan. London.

[6] Weaver, D. B. (2001). Ecotourism, John Wiley & Sons: Milton. World Tourism Organization, 2001. Indicators for Sustainable Guidebook. Madrid, Spain.

[7] World Tourism Organization. (2020). Methodological Notes to the Tourism Statistics Database, 2020 Edition, UNWTO, Madrid.

References

[1] 'Abdulḥakiym, 'Abiyr. (2016). as-Siyaḥah al-Biy'aiyah wa Dawruha fi Taḥqiyq al-Tanmiyah as-Siyaḥiyah al-Mustadamah. ***Al-Majalah al-'Ilmiyah lil-Iqtiṣaād wal-Tijaārah***, Jāmia't 'Aiyn Shams, al-'Adad (2), ṣafḥa 383-408.

[2] Al-'Arish, Ḥayiaāt. (2015). ***as-Siyaḥah ash-Shatawiyah fi Saḥil Tihamah bi-Manṭiqat Jazan.*** Risālat Dukturah Ghairy Manshurah, Kuliyat al-'Uluwm al-'Ijtimaā'iyah, Jāmia't al-'Imaām Muḥammad bin Sa'ud Al-'Islaāmiyah, Ar-Riyadh.

[3] Al-Bala'a, Hayfa. (2018). ***Muqawimaāt as-Siyaḥah al-Biy'aiyah wa-Khaṣa'aiṣ al-Suyaāḥ fi al-Madinah al-Munawarah***. Risālat Dukturah Ghairy Manshurah, Kuliyat al-A'aādaāb, Jāmia't Al-Malik Sa'ud.

[4] Al-Haiy'ah al-'Aāmah lil-'Iḥṣāa'. (2017). **Daliyl al-Khadamaāt as-Saādis 'Aashar**. Manṭiqat Jazan.

[5] Al-Haiy'ah al-'Aāmah lil-Misaḥah, (1442 Hijri), **Khariyṭat Al-Mamlakah Al-'Arbiyah As-**Sa'uwdiyah. Ar-Riyadh.

[6] Al-Ḥakami, 'Aliyāa'. (2013). ***al-'Uyiwwn al-Ḥaārah fi Minṭaqat Jazan wa Dawriha fi Khidmat as-Siyaḥiyah al-'Ilaājiah.*** Risālat Majistir Ghairy Manshurhn, Kuliyat al-A'aādaāb wal-'Uluwm al-'Insaāniyah, Jāmia't al-Malik 'Abdulaziz, Jeddah.

[7] Al-Jawhari, Majid. (2018). ***Taqyiyim al-Mawaāqi'a as-Siyaḥiyah al-Biy'aiyah fi Manṭiqat Jazan bi-Istikhdaām al-'Istish'aār 'ann Bu'ad wa-Nuzum al-M'alumaāt al-Jughraāfiyah***. Risālat Dukturah Ghairy Manshurah, Kuliyat al-'Uluwm al-'Ijtimaā'iyah, Jāmia't 'Um al-Qura, Makkah.

[8] Al-'Uraishi, 'Ali bin Muḥammad Shaiybaān. (2000). as-Siyaḥah fi Manṭiqat Jazan. ***Majalat al-'Aqiyq***, al-Mujalad (16), al-'Adad (31-32). ṣafḥa 293-304.

[9] Ar-Rawaādhiyah, Ziyaād 'Iiyd. (2013). ***as-Siyaḥah al-Biy'aiyah: al-Mafahiym wal-'Usus wal-Muqawiymat***. Al-'Urdun.

[10] Ar-Rubadi, Muḥammad bin Ṣaliḥ. (2016). as-Siyaḥah al-Biy'aiyah wa-Tanmiyat al-Mustawṭanaāt al-Ḥadhariyah aṣ-Ṣaghiyrah fi aṣ-Ṣaḥaāriy al-Qaāḥilah: Ḥalat Madiynat Jubbah Ṣaḥrāa' al-Nufud al-Kabiyr Al-Mamlakah Al-'Arbiyah As-Sa'uwdiyah. ***Majalat al-'Uluwm al-'Arbiyah wal-'Insaāniyah***, Jāmia't Al-Qaṣiym, al-Mujalad 10, al-'Adad (2).

[11] Aṭ-Ṭaā'aiy, Iymaān. (2012). ***Kaiyf Nuḥadid Ḥajm al-'Ayinah***. Risālat Majistir Ghaiyr Manshurhn, Kuliyat At-Tarbiyah, Jāmia't Baghdad, Al-'Iraāq.

[12] Bal-Qaiyduwm, Ṣabaḥ; wa Maāman, Ḥayat. (2018). as-Siyaḥah al-Biy'aiyah Ḥalqah wasl bayn al-'Istithmaār as-Siyaḥiy wal-Majaāl al-Biy'ai li-Taḥqiyq al-Tanmiyah al-Mustadamah: Namadij 'Aaālamiyah wa 'Arabiyah Mutamaiyzah min 'Aaālm as-Siyaḥah al-Biy'aiyah. ***Majalat Ad-Diraāsaāt al-Maāliah wal-Muḥaāsabiyah wal-'Iydaāriyah***, al-'Adad (9), ṣafḥa 722-742.

[13] Ḥasanin, Jalilah. (2006). ***Dirasah fi al-Tanmiyah as-Siyaḥiyah***. Kuliyat As-Siyaḥah, 'Iydaārat Al-Fanadiq, Jāmia't Hilwan, al-Qahirah.

[14] Maḥfuwz, Ibbtihaāl 'Aawadh. (2019). Waqi'a wa-Mu'awiyqaāt as-Siyaḥah al-Biy'aiyah fi Muḥafazat 'Aden, ***Majalat Iqtiṣaādiyaāt al-Maāl wal-'A'ammaāl***, al-'Adad (9), ṣafḥa 339-364.

[15] Markaz Dakāa' al-'A'ammaāl, (2015/2020). **Bayaānaāt al-Raḥalat as-Siyaḥiyah al-Maḥaliyah**. Wizaārat as-Siyaḥah, Ar-Riyadh.

[16] Munazamat as-Siyaḥah Al-'Aaālaāmiyah. (2020). ***Mu'ajam as-Siyaḥah***. Tarikh Dukhul al-Marj'a 6/10/1442 Hijri.

[17] Ṣababijah, Ṣafāa' subh Muḥammad. (2017). as-Siyaḥah al-Biy'aiyah fi Manṭiqat Ḥaā'aiyl. ***Majalat Jāmia't Ash-Shaāriyqah lil-'Uluwm al-'Insaāniyah wal-'Ijtimaā'iyah***, al-Mujalad (14), al-'Adad (1). ṣafḥa 237-260.

[18] Sharif, Nuwr Ad-Diyn. (2019). as-Siyaḥah al-Biy'aiyah fi al-Majalaāt al-Maḥmiyah wa-Dawriha fi Tanmiyat as-Siyaḥah al-Mustadamah-Ḥalat al-Ḥazaāiyr al-Waṭaniyah fi Al-Jazaāiyr. ***Majalat Abḥaāth Iqtiṣaādiyah wa-'Idaāriyah***, Kuliyat al-'Uluwm al-'Ijtimaā'iyah wal-Tijariyah wa-'Uluwm at-Taysir, Jāmia't Muḥammad Khaiydhar Baskarah, al-Mujalad (13), al-'Adad (1), ṣafḥa 159-184.

[19] Wakaālat al-'Annbāa' As-Sa'uwdiyah. (2021). ***'Ashjaār al-Bun Tu'aziz as-Siyaḥah ar-Riyfiyah bi-Mazaāri'a ad-Daāiyr bani Maālik***, Wizaārat al-I'alaām, tama al-Istirjaā'a 26/05/1442 Hijri min: https://www.spa.gov.sa/2177535